تطور المؤسسات الصحية في لواء الكوت (١٩٢١ – ١٩٥٨) – دراسة وثائقية –

م.م. ياسين عباس حمد

الملخص

تضمنت هذه الدراسة تطور المؤسسات الصحية في لواء الكوت ١٩٢١ – ١٩٥٨ إذ خلا لواء الكوت من المؤسسات الصحية طول مدة الاحتلال العثماني (١٥٣٤- ١٩١٧) ألا أن القوا ت البريطانية عند احتلالها للعراق (١٩١٤ – ١٩١٨) أقدمت على فتح مستشفى في لواء الكوت عام ١٩١٨ والذي أخذ يتطور في العهد الملكي (١٩٢١ – ١٩٥٨) إذ تكون كادره من طبيب وموظف صحي في بداية العهد الملكي في حين بلغ عام ١٩٥٨ أحد عشر طبيبا في مختلف الاختصاصات وتسعة ممرضات وعدد من الموظفين الصحيين والادارين وعمال الخدمة ، وفتح مستشفى آخر في قضاء الحي التابع إلى لواء الكوت عام ١٩٤٣ وتكون كادره من طبيب ومضمد واستمر في العمل طول مدة الدراسة .

شهد لواء الكوت كذلك فتح العديد من المستوصفات التي بذلت كوادرها كثير من الجهود في سبيل القضاء على العديد من الأمراض التي كانت تصيب المواطنين ولاسيما مرض الملاريا والسل ... ، ومن هذه المستوصفات مستوصف قضاء بدرة وقضاء الصويرة وقضاء الحي والتي فتحت في عام ١٩٢٧وفي العام نفسه فتح مستوصف ناحية زرباطية ، اما مستوصفات ناحية النعمانية والزبيدية والعزيزية والموفقية فقد فتحت في الأعوام ١٩٣٢ ، ١٩٣٤ ، ١٩٣٥ ، ١٩٣٧ على التوالي وكذلك فتح مستوصف صحة الطلاب في مركز اللواء عام ١٩٣٨ وتكونت كوادر هذه المستوصفات من طبيب ومضمد أو مضمد فضلاً عن ذلك فقد شملت الدراسة السلبيات التي عانت منها هذه المؤسسات والايجابيات التي تميزت بها .

المقدمة

تعد الدراسات الاجتماعية من الدراسات المهمة كونها ترتبط بحياة السكان من جوانب عدة ومنها الجانب الصحي الذي لازال يحتاج إلى مزيد من الدراسة ، ولذلك وقع الاختيار على موضوع (تطور المؤسسات الصحية في لواء الكوت ١٩٢١- ١٩٥٨ دراسه وثائقيه) لتسليط الضوء على هذا الجانب المهم من حياة المجتمع في اللواء .

تضمن البحث مبحثين تناول المبحث الأول المستشفيات في لواء الكوت وهي مستشفى الكوت في مركز اللواء ومستشفى قضاء الحي إذ تأسس الأول من قبل سلطات الاحتلال البريطاني عام ١٩١٨ وتغير اسمه إلى المستشفى الملكي في عام ١٩٢٢واستمر في تقديم الخدمات لسكان اللواء ، أما مستشفى قضاء الحي فقد تأسس في عام ١٩٤٣وقد اقتصر تقديم الخدمات في لواء الكوت على هذين المستشفيين إذ لم تأسس مستشفيات أخرى في اللواء أبان مدة الدراسة.، أما المبحث الثاني متخصص للمستوصفات في لواء الكوت ، إذ شهد العهد الملكي فتح أكثر من عشرة مستوصفات في اللواء .

اعتمدت هذه الدراسة على العديد من المصادر وتركزت في معظمها على الوثائق الموجودة في دار الكتب والوثائق ببغداد ، إذ كانت تلك الوثائق الرافد الأول الذي اعتمدت عليه هذه الدراسة ، وكذلك تم الرجوع إلى بعض الوثائق المنشورة والكتب العربية والرسائل الجامعية .

المبحث الأول : المستشفيات في لواء الكوت

١ – المستشفى الملكي في لواء الكوت

تقع الكوت في القسم الجنوبي الشرقي من العراق ويحدها من الشمال لوائي بغداد وديإلى ومن الجنوب لواء العمارة والمنتفق ، أما من جهة الغرب فيحدها لوائي الحلة والديوانية ، وتمثل دولة ايران حدودها الشرقية ، ضم لواء الكوت أربعة أقضية وستة نواحي ، وهي قضاء الكوت وتبعته ناحية النعمانية ، وقضاء الحي وتبعته ناحية الموفقية ، أما قضائي بدرة والصويرة فضم الأول ناحية زرباطية ، وتكون الثاني من ناحيتي الزبيدية والعزيزية [١] .

اهتمت الدولة العثمانية بالجانب الصحي في عهدها الأخير عندما أصدرت في عام ١٨٤٠ نظاماً اسمته (الكرنتينا) أي نظام الحجر الصحي ، وتوسعت في هذا الاتجاه عندما نشرت أول نظام يتعلق بالصحة العامة في العاصمة وفي الولايات على حد سواء وهو (نظام الإدارة العمومية الطبية) وقد نص هذا النظام على كل بلدية من بلدية كل ولاية من ولايات الدولة تعيين طبيباً ومعاوناً له في المدن ، ليعالج المرضى مرتين في الأسبوع ، وتقوم البلدية بدفع راتبه ، كما ألزم النظام البلدية بفتح صيدلية عامة لتزويد الفقراء بالأدوية مجاناً [٢] ، وقد ظلت الأمراض تفتك بسكان المدن ومنها مدينة الكوت التي تعرضت للعديد من مناطقها إلى الأوبئة ، إذ تعرض قضاء الحي ومنطقة العزيزية إلى وباء الطاعون [٣] ، في عام ١٨٧٥ وراح ضحيته (٥٠٠) شخص من قضاء الحي ، وعاد مرض الطاعون ليصيب منطقة العزيزية في عام ١٨٧٩ ، وفي عام ١٨٩١أصابت الكوليرا (الهيضة) [٤] ، قضاء الحي الذي أصابه المرض مرة أخرى عام ١٩٠٢ [٥] وأمام هذه الأوبئة الفتاكة فإن كل ما فعلته السلطات الصحية هو إيقاف الأشخاص الذين يحملون المرض والمراكب من دخول المدينة إذ إنها نفذت هذا الأمر عندما أصاب مرض الكوليرا لواء البصرة عام ١٨٨٩، وقامت بالإجراء نفسه عام ١٩١٠ عندما أرسلت لجنة طبية من لواء بغداد برئاسة الحاج علي أفندي الالوسي للتأكد من خلو المدينة من المرض وعندما ثبت لها ذلك اتخذت قرار المنع [٦] ، ومن هذا يبدو واضحاً أن الأساليب التي اتخذت في مواجهة الأمراض من قبل السلطات الصحية التابعة إلى الدولة العثمانية كانت بائسة ، بل إن لواء الكوت خلا من أي مؤسسه صحية في العهد العثماني إذ لم تشر المصادر إلى وجود مثل هكذا مؤسسات في اللواء طيلة العهد العثماني .

باشرت القوات البريطانية باحتلال العراق بعد اندلاع الحرب العالمية الأولى عام (١٩١٤ – ١٩١٨) وعند دخولها لواء الكوت في عام ١٩١٥ قامت بفتح مستشفى في أحد البيوت داخل مركز القضاء وكان يسع (٢٥٠) سريراً ، ألا أن هذا المستشفى لم يستمر العمل فيه حين أقدمت القوات البريطانية على أغلاقه لما واجهته من صعوبات ماليه ، وخلق ذلك أزمة كبيرة نتيجة خلو المدينة من أي مؤسسة صحية مما دفع سكان اللواء للذهاب إلى المدن الأخرى لغرض العلاج وبخاصة لواء بغداد [٧] ، وعندما أحكمت القوات البريطانية سيطرتها على العراق أقدمت على فتح مستشفى في لواء الكوت عام ١٩١٨وتكون ملاكه من أطباء عسكريين بريطانيين ، وكان الهدف الأساس لقوات الاحتلال من أقامة هذه المؤسسة الصحية هو المحافظة على صحة القوات المسلحة البريطانية والحفاظ على فاعليتها ، فضلاً عن ذلك فان قوات

الاحتلال هدفت من خلال تقديم بعض الخدمات الصحية كسب رضا الأهلين، ومع ذلك فإن هذه المؤسسة قدمت الخدمات العلاجية لسكان اللواء ومنها إجراء التلقيحات ضد الأمراض الوبائية كاالتايفوئيد [٨] والكوليرا وأسهمت في تقليصها [٩] .

تشكلت الحكومة العراقية عام ١٩٢١ تحت الانتداب البريطاني ، وقد اتخذت خطوة سلبية أسهمت إلى حد بعيد في ايقاف التوسع في المجال الصحي وذلك عندما حلت وزارة الصحة في ٢٢ نيسان ١٩٢٢ واستحدثت مديرية الصحة العامة وعينت حنا خياط مديراً لها ، واتخذت سياسة التقشف في المجال الصحي فقلصت نفقات مديرية الصحة العامة من (١،٣٤) لك روبية [١٠] في عام ١٩٢١ إلى (٣٦ ،١٩) لك روبيه عام ١٩٢٤، مما أدى إلى أيقاف البرنامج الذي وضعته مديرية الصحة العامة باتجاه تطوير الخدمات الصحية ، ولهذا اضطرت المديرية إلى تقليص عدد المستشفيات في العراق من (٢٨) إلى (٢٠) والمستوصفات من (٥١) إلى (٢١) [١١] ، فضلاً عن ذلك فقد اقتصرت كوادر المستشفيات على طبيب واحد وكان منها مستشفى الكوت الذي اقتصر كادره على طبيب واحد مدة الانتداب (١٩٢١ – ١٩٣٢) وكان أول رئيس لصحة لواء الكوت الطبيب نصرت فؤاد الذي تولى منصبه في عام ١٩٢٢ وهو العام الذي تغير فيه اسم مستشفى الكوت إلى مستشفى الكوت الملكي [١٢] .

سجل مستشفى الكوت الملكي العديد من الإصابات بمرض الطاعون فقد شهدت الأعوام ١٩٢٤ ، ١٩٢٦ ، (٥٠) ، (١) إصابة على التوالي توفي منهم (٢٦) شخص في عام ١٩٢٤ ولم تحدث إصابات أخرى بهذا المرض مدة الدراسة [١٣] ، اما مرض الكوليرا (الهيضه) فقد سجل المستشفى فيها العديد من الإصابات للأعوام ١٩٢٣ ، ١٩٢٧ ، ١٩٣١ ، إذ بلغت أعداد المصابين في الأعوام المذكورة (٦٢) ، (٦٦) ، (١١) على التوالي [١٤] وسجل المستشفى كذلك (٣٠٣٢) أصابه بمرض الملاريا [١٥] مابين عامي ١٩٢٣ – ١٩٢٧ [١٦] ، كما أصدرت مديرية الصحة العامة إحصائية بأعداد الداخلين في مستشفى لواء الكوت مابين عامي ١٩٢٩ – ١٩٣٤ وفيما يأتي جدول يبين ذلك .

جدول رقم (١) يبين عدد الداخلين في مستشفى لواء الكوت من عام ١٩٢٩ – ١٩٣٤[١٧] .

السنة	١٩٢٩	١٩٣٠	١٩٣١
أعداد المرضى	٤٦٦٦٨	٧٠٧١٩	٧٣١٠٥
السنة	١٩٣٢	١٩٣٣	١٩٣٤
أعداد المرضى	٧٩٤٤٩	٧٨٨٤٦	١٠٠٠٣٧

ولو نظرنا إلى الجدول رقم (١) لوجدنا أن عدد المرضى الذين كانوا يراجعون المستشفى كان يزداد سنوياً ، ولو أجرينا مقارنة بسيطة بين أعداد المرضى عام ١٩٢٩ وأعدادهم عام ١٩٣٤ لوجدنا أن الفرق

كبير جداً ، إذ تجاوز الضعف في العم الأخير ، الأمر الذي يدل زيادة وعي السكان وازدياد ثقتهم بالمؤسسات الصحية في اللواء بسبب حصولهم على العناية اللازمة لذلك ازدادت أعداد المراجعين سنة بعد أخرى .

أصدر المستشفى الملكي في لوا ء الكوت تقريره المرقم (٢٨) لشهر تموز١٩٣٤ وكان عدد المصابين بمرض الزحار الأميبي (١٠) أصابات ومرض السل الرئوي (٤) أصابات [١٨] ومرض التدرن الرئوي (٢) أصابه ومرض النكاف (١٠) أصابات ، وكان عدد الولادات (٢٣) ولادة بلغ الذكور (١١) طفلاً والإناث (١٢) طفله ، أما عدد الوفيات فكانت (١٢) من الذكور والإناث ، وقد جرى تلقيح (١٤١٩) من الذكور والإناث ضد مرض الجدري [١٩]، أما عدد الذين راجعوا المستشفى فكان (١٢٨٠) من الذكور و (٢٠٠٧) من الإناث [٢٠] . وقد أصدر مستشفى الكوت تقرير آخر برقم (١٧٢) عن نشاط المستشفى لشهر كانون الثاني ١٩٣٥ بين فيه أعداد المصابين بالأمراض الذين تم علاجهم في المستشفى فقد بلغ المصابين بمرض حمى التايفوئيد (١٦) أصابه والباراتفوئيد (٢) أصابه والحصبة (٢) أصابه والسعال الديكي (٢) أصابه والنزلات الصدرية (٣٥) أصابه والنكاف (٣٦) أصابه والزحار الأميبي (١٠٧) أصابه وتدرن الجهاز التنفسي (١٧) أصابه والجذام (١) أصابه وشبه الجدري (١) أصابه ، وتم تلقيح (٥٢٦٤) من سكان اللواء ضد مرض الجدري وسجل المستشفى ستة حالات ولادة أربعة من البنين وبنتان، أما حالات الوفاة فكانت ثلاث حالات اثنان من الذكور وأمرأة واحدة ، وراجع المستشفى في هذا الشهر (٤٢٥٨) مريضاً بلغ عدد الرجال (٢٤١٣) مريضاً ومن النساء (١٨٤٥) مريضه ، فضلاً عن ذلك فقد راجع المستشفى في عام ١٩٣٥ (٤٧٥٠٨) مريضاً بلغ عدد الرجال (٢٥٥٠٧) مريضاً ومن النساء (٢٢٠٠١) مريضه ، وشهد العام نفسه (٦١) ولادة كان (٣١) طفلاً من الذكور و (٣٠) من الاناث و(٣٢) حالة وفاة كانت (١٧) حالة من الذكور و (١٥) حالة من الإناث [٢١]

زار المفتش الإداري مستشفى الكوت وأكد في تقريره المرقم (٣٧) والمؤرخ في ١٦ نيسان ١٩٣٦ العديد من النقاط وهي كما يأتي :

١ – وجد المفتش أثناء زيارته المستشفى رئيس صحة اللواء يتفقد المرضى بكل عناية والمرضى يلتفون حول غرفة الطبيب المركزي يفحصهم الواحد بعد الأخر، ولدى ملاحظة سجل المراجعين كان عددهم (٢٥٠) مريضاً أكثرهم مصابون بمرض التراخوما [٢٢] والبلهارزيا [٢٣] والسل الرئوي والانفلونز والتايفوئيد .

٢ – كان المستشفى عبارة عن غرفتين صغيرتين لا تستوعب الغرفة الواحدة خمسة أسرة بشكل يرتاح فيها المريض ، وبلغ عدد المرضى الموجودين في المستشفى خمسة ، وقد بين المفتش أن المتصرف أخبره بوجود مخابرة حول استملاك البناية العائدة للبلدية وإضافتها اليه لتكون خاصة للعيادة الخارجية فإذا تمت هذه المعاملة سيصبح المستشفى كافياً للغاية المطلوبة وذكر المفتش أن معاملة الاستملاك لا تتم ألا بعد شراء المستشفى الحالي من البلدية لان البناية عائدة أليها وتقدر سعر البناية بـــ (٢٠٠٠) دينار ولازالت المخابرة جارية بين المتصرفية ومديرية الصحة العامة لشرائها وعليه يجب الإسراع في الشراء لتتمكن مديرية الصحة من أجراء التصليحات على البناية .

٣ – كان المستشفى نظيفاً ومنتظماً والسجلات مرتبه بحسب الأصول وبخاصة سجل الأثاث فأنه مرتب على وفق تعليمات وزارة المالية .

٤ – اقترح المفتش استحداث سجل يدون فيه ما يملكه المرضى قبل دخولهم المستشفى حفاظاً على أموالهم وأعادتها اليهم بعد خروجهم من المستشفى أو تسليمها إلى ورثتهم عند مماتهم .

٥ – أقترح المفتش تجهيز غرف المرضى بأجراس حتى يتمكن المريض من استدعاء الخادم (الموظف) لديه عندما يحتاجه لان بعض المرضى لا يستطيع مناداة الخادم بصوته لشدة مرضه ومن المحتمل أن يذهب أحد المرضى ضحية من جراء عدم سماع صوته الخافت [٢٤] .

كانت بناية المستشفى في عام ١٩٣٧ تابعة إلى البلدية وغرفها صغيرة ومرافقها قليلة لاتسع احتياجاتها وضمت (٣٣) سريراً شغل منها (١١) سريراً لمرضى كانوا راقدين في المستشفى في غرفتين صغيرتين وأفتقر المستشفى إلى حمام ، وقد بين رئيس صحة اللواء أن تنظيف المرضى يجري داخل غرفهم من قبل الفراشين وكان الأثاث الموضوع داخل غرف المرض وسخاً وأن قسماً منه وضع في داخل الممرات بحسب ماذكره المفتش الإداري بتقريره المرقم (١٤) والمؤرخ في ٩ كانون الثاني ١٩٣٧ والذي ذكر كذلك أن الحل لذلك هو أنشاء بناية جديدة وترك بناية المستشفى الحالية إلى مستوصف مركز اللواء الذي كان موجود في بناية المستشفى نفسها ، فضلاً عن ذلك فقد أشار المفتش أن المستشفى يدار من قبل رئيس صحة اللواء لقيام مديرية الصحة العامة بنقل الطبيب المركزي في المستشفى إلى مستشفى لواء كربلاء ، أما الطبيب الجراح فقد نقل إلى لواء بغداد وقد أوصى المفتش بسد النقص الحاصل من الأطباء في المستشفى [٢٥] وقد بوشر العمل في تشييد بناية جديدة لمستشفى الكوت على نهر الغراف وطالب المفتش الذي زار مكان العمل بضرورة الإسراع في أكمال البناية ، وطالب في الوقت نفسه بتعيين حارس في موقع العمل للمحافظة على مواد العمل [٢٦]

أصبح ملاك المستشفى عام ١٩٣٨ من الطبيب محمود إبراهيم الذي شغل كذلك منصب رئيس صحة لواء الكوت والطبيب الجراح عبد الحميد الذي نقل إلى المستشفى في وقت قريب وقد أدوا عملهم بإخلاص ، وبلغ عدد الأسرة في المستشفى (٣٥) سريراً شغل منها (١٤) بالمرضى بأمراض اعتيادية وسرير واحد بمرض ساري بحسب ما شار أليه تقرير المفتش الإداري المرقم (٣٤٤) والمؤرخ في ١٦ نيسان ١٩٣٨ والذي أشار إلى مديرية الصحة العامة بلزوم ترك بناية المستشفى إلى المستوصف ونقل المستشفى الحالي إلى محل مشروع الغراف وذلك بعد أنتها أعمال الشركة التي تقوم بالعمل فيه إذ أن البناية أوسع من بناية المستشفى الحالي [٢٧] .

وفي تقرير المفتش الإداري المرقم (١٣٩) والمؤرخ في ٢٤ نيسان ١٩٣٩ عن مستشفى الكوت الملكي أوضح فيه العديد من النقاط وهي كما يأتي :

١ – أن بناية المستشفى قديمة قليلة المرافق لا تليق بأن تتخذ محلاً لهذه المؤسسة وبخاصة وأنها في مركز اللواء ومن الضروري توسيعها وبألامكان أجراء ذلك بالنظر لوجود عرصات خالية في أطراف المستشفى .

٢ – كان عدد الأسرة الموجودة في المستشفى (٣٣) سرير وكان مشغولاً منها (٩) أسره من قبل المرضى خمسة منهم من المسجونين والباقي من الأهلين ، وان الأدوية والعقاقير الموجودة في المستشفى كانت كافية في وقت زيارة المفتش .

٣ –وجد المفتش المطبخ غير نظيف إلى درجة أن الروائح الكريهة تخرج منه كما لاحظ أن الطاهي كان غير معتني بنظافته ، وأكد المفتش أنه فتش غرف الأثاث ووجده قديم ووسخ وتنبعث منه روائح عفنه وانه لا يصلح للاستعمال وبالتالي فأنه سوف يؤدي إلى الأضرار بصحة المرضى الموجودين في المستشفى ، كما أن غرف الأثاث وهي بهذا الوضع المزري وقربها من غرف المرضى خلال الأربعة والعشرين ساعة مع أنبعاث الروائح منها سوف تؤدي إلى الأضرار بالمرضى بشكل لا يقبل الشك .

٤ – أن المحاسب لا يعرف عدد المرضى الموجودين في المستشفى كما أنه لا يعرف نوع الطعام المقدم إلى المرضى وقت زيارة المفتش .

٥ – أن الصيدلي (عبد الهادي البحيري) ترك العمل في المستشفى بتاريخ ١٢ آذار ١٩٣٩ وكلف بعمله موظف الصحة أبراهيم حمودي الذي لم يستطع أدارة الاعمال الموكلة اليه وبسبب ذلك كانت الأدوية غير نظيفة والمخزن غير مرتب واقترح المفتش تعيين مأمور آخر لتلافي هذا الوضع [٢٨]. والجدول الأتي يبين كادر مستشفى الكوت الملكي في عام ١٩٣٩ .

جدول رقم (٢) يبين كادر مستشفى لواء الكوت عام ١٩٣٩ [٢٩].

ت	الاسم الثلاثي	العنوان الوظيفي	الراتب
١	الطبيب ليون مونر / سوري الجنسية	طبيب المستشفى	٣٥ دينار
٢	عبدالهادي البحيري	صيدلي	١٥ دينار
٣	أنور بريشا	المحاسب	١٢ دينار
٤	ابراهيم حمدي	موظف صحي	١٠ دنانير
٥	علي جاسم	موظف صحي	٤ =
٦	عبد الكريم أمين	مضمد	٤ =
٧	عيس عمران	مضمد	٣ =
٨	رجيه كدو	قابله	٦ =

٩	روزه منصوري	ممرضه	٤ =

يبدو واضحاً من الجدول رقم (٢) أن هناك زيادة في كادر المستشفى وأن أقتصر على طبيب واحد ألا أن هناك عدد من موظفي الصحة ومضمدان وقابله وممرضه وهذا يعني أن المريض حين يأتي إلى المستشفى من كلا الجنسين يحصل على الرعاية الصحية والعلاج ولو بالحد الأدنى .

تكون مستشفى الكوت في منتصف شباط عام ١٩٥٨ [٣٠] من ثمانية ردهات ، اثنان منها من الدرجة الأولى وأربع من الدرجة الثانية وغرفتان استخدمت سكن للموظفي المستشفى وبلغ عدد الذين أدخلوا إلى المستشفى على اختلاف درجاتهم من ١ آذار ١٩٥٨ ولغاية ١٥ آذار ١٩٥٨ (٣٦) مريضاً وكان مجموع هؤلاء يكلف المستشفى (٥٨١،٢٣١) دينار بحسب ما ذكره تقرير المفتش الإداري المرقم (٣١) والمؤرخ في ١٥ شباط ١٩٥٨ والذي أشار كذلك إلى وجود مذخر وصيدلية وان المذخر مجهز بألادوية وقد نقل عن لسان مدير صحة اللواء أن الأدوية تكفي مدة ستة أشهر ، فضلاً عن ذلك فقد نبهه المفتش إلى عدم وجود قسم مختص بحماية الطفل وقد أقترح المفتش أقامة هذا القسم في أقرب فرصه وكذلك أكد المفتش على أن الأمراض التي كان المستشفى يعالجها هي التراخوما والبلهارزيا [٣١] ، وفيما يأتي جدولاً يبين فيه كادر مستشفى الكوت عام ١٩٥٨.

جدول رقم (٣) يبين كادر مستشفى لواء الكوت عام ١٩٥٨ [٣٢].

ت	الاسم الثلاثي	العنوان الوظيفي
١	الطبيب ضياء الدين النواب	رئيس صحة اللواء
٢	الطبيب كامل الصفار	مدير المستشفى وطبيب الأمراض الباطنية للرجال والنساء
٣	الطبيب منير الرسام	جراح المستشفى
٤	الطبيبة صبر نور سالم	ألمانية الجنسية ، الأمراض النسائية والولادة
٥	الطبيبة سهيله يونس	ألمانية الجنسية ، الأمراض النسائية والولادة
٦	الطبيب يحي هادي	مصري الجنسية أمراض العيون

٧	الطبيب رائد يونس علي	طبيب الأسنان
٨	الطبيب صالح درويش	طبيب الأشعة
٩	الطبيب عبد الصالح ستار	طبيب المختبر
١٠	الطبيب إبراهيم ضياء	طبيب مقيم
١١	الطبيب يونس	طبيب مقيم
١٢	المعاون الطبي سهيل	قائم بالإعمال الصيدلية
١٣	السيده نضال البناء	قابله
١٤	ممرضات	عدد (٩)
١٥	موظفين	عدد (٦) مع كادر إداري وعمال خدمه

لو نظرنا إلى الجدول رقم (٣) وهو يبين كادر مستشفى الكوت عام ١٩٥٨ لوجدناه يتكون من أحد عشر طبيباً في مختلف الاختصاصات وتسعة ممرضات وستة موظفين وكادر أداري وعمال خدمه وهذا يعني أن هناك تطور كبير قد حدث في مجال الصحة في لواء الكوت وبالتالي فأن ذلك في حقيقة الأمر يصب في مصلحة المواطن وبخاصة الفقير الذي لا تتيح له إمكانياته المادية الانتقال إلى خارج اللواء الذي يعش فيه لغرض العلاج وبخاصة وأن معظم المواطنين كانوا يعانون حالة الفقر .

٢- مستشفى قضاء الحي :

يقع قضاء الحي إلى الجنوب الشرقي من مركز قضاء الكوت على بعد (٢٤) كم ، أسس في عام ١٨١٦ على يد أسرة أل الخان وقد بلغ عدد نفوس القضاء حسب أحصاء ١٩٤٧ (٦٨٥٣٧) نسمه أما سكان مركز القضاء للعام نفسه فقد بلغ (١٠٦٢٧) [٣٣] .

تأسس مستشفى قضاء الحي عام ١٩٤٢ وعندما زاره المفتش الإداري أكد في تقرير المرقم (٧٩) والمؤرخ في ١ آذار ١٩٤٣ أن المستشفى عبارة عن بناية صغيرة فيها خمسة أسرة وقد تكون كادره من طبيب ومضمد وكان المستشفى يعالج الأمراض المنتشرة في القضاء وهي الملاريا والبلهارزيا والأمراض الصدرية [٣٤] .

فند المفتش الإداري في تقريره المرقم (٥٦) والمؤرخ في ١٩ كانون الأول ١٩٥١ ألأخبار التي تفيد بعدم التزم ألأطباء الرسميين بأوقات دوامهم الرسمي ، بل أكد العكس من ذلك إذ أنه وجد ألأطباء قائمون كل بوجباتهم ، وأن رئيس صحة اللواء الطبيب شاكر فرنجية مازال محتفظاً بحب السكان والموظفين على

حد سواء ، ألا أن أغرب ماصادفه هوعدم استفادة مستشفى قضاء الحي من مشروع الماء على الرغم من وقوعه بمحل قريب من مركز المشروع . مما أدى إلى عدم سقي الحديقة الواسعة التي تقع داخل محيط المستشفى لمدة طويلة الأمر الذي أدى بها إلى الاضمحلال التدريجي ولذلك أوصى المفتش أتخاذ مايلزم من الجهات المعنية التي تكفل تجهيز المستشفى بالماء اللازم وإزالة كل العقبات التي تعترض مثل هذه المصلحة العامة ، وأشار المفتش كذلك إلى أن سياج المستشفى كان متهدماً الأمر الذي يؤدي بألاطفال دخول المستشفى من دون عائق وهو مايسبب إزعاج المرضى [٣٥] .

كان مستشفى قضاء الحي في عام ١٩٥٢ يدار من قبل طبيب ومضمد وتتمتع الطبيب بسيرة حسنه جداً وكانت مقدرته حيدة وهو محبوب من قبل الأهالي بحسب ماأكده المفتش الإداري بتقريره المرقم (٣٦) والمؤرخ في ٢٩آذار ١٩٥٢ الذي أوضح أن المستشفى بحاجه ماسة إلى قابلة وحاجته إلى ترميمات ، أما الأمراض المنتشرة فهي السل والبلهارزيا والديدان وكان القضاء خالياً من مرض الملاريا وأشار المفتش إلى وجود مستوصف المعارف في قضاء الحي ملاكه مضمد يعالج تلاميذ المدارس [٣٦] وفي عام ١٩٥٨ كان ملاك المستشفى طبيب وموظف صحي وكانت الأدوية المتوافرة في المستشفى تكفي المرضى الذين يراجعونه ، إذ تراوحت أعددهم مابين (٢٥٠- ٣٠٠) مريضاً في اليوم في فصل الشتاء أما في فصل الصيف فقد كانت أعدادهم مابين أعدادهم (٤٠٠ – ٥٠٠) مريضاً وكان السبب واضح إذ أن تقلص عددهم في فصل الشتاء يعود بالدرجة الأساس إلى صعوبة الوصول إلى المستشفى من قبل السكان لانعدام الطرق بسبب هطول الإمطار وقلة المواصلات وكان هؤلاء المرضى يعانون من أمراض الديدان والسل والبلهارزيا [٣٧] ، وفيما يأتي جدولً بأعداد المصابين بمرض البلهارزيا في لواء الكوت ما بين عامي (١٩٢٧ – ١٩٥٧) .

جدول رقم (٤) بعدد الإصابات بمرض البلهارزيا المسجلة في لواء الكوت من عام (١٩٢٧ – ١٩٥٧) [٣٨]

السنة	١٩٢٧	١٩٢٨	١٩٢٩	١٩٣٠	١٩٣١	١٩٣٢	١٩٣٣	١٩٣٤	١٩٣٥	١٩٣٦	١٩٣٧
الأعداد	١٣٢	١٠٠	١٦٧	٥١٥	٥٣٤	٤٠٥	٢٦٣	١٤٧	٣١٣	٤٢٦	٢٩٢
السنة	١٩٣٨	١٩٣٩	١٩٤٠	١٩٤١	١٩٤٢	١٩٤٣	١٩٤٤	١٩٤٥	١٩٤٦	١٩٤٧	١٩٤٨
الأعداد	٢٩٢	٧٠١	٧٤٦	٦٨٩	١٤٦١	١٧٩٦	١٨٦٨	١٩٧٦	١٦١٦	٢٣٤٠	٣٠٩٩
السنة	١٩٤٩	١٩٥٠	١٩٥١	١٩٥٢	١٩٥٣	١٩٥٤	١٩٥٥	١٩٥٦	١٩٥٧	١٩٥٨	
الأعداد	٢٤٨٢	٢١	٣٠٩٦	٥٣٩٣	٤٦٦٢	٦٥٨١	٧٠٦٢	٧٢٥٠	٣٩٥٨		

لو نظرنا إلى الجدول رقم (٤) وأخذنا عام ١٩٢٨ الذي كان فيه عدد الإصابات (١٠٠) وقارناه بعام ١٩٥٦ الذي بلغت فيه الإصابات (٧٢٥٠) فيبدو واضحاً أن الفرق واسع بين العامين فبدلاً من أن يقل عدد

الإصابات فقد ازدادت بشكل كبير ، وقد نلقى التبعة في ذلك على مديرية صحة اللواء لتقصيرها في تقديم الخدمات الصحية الا أن الحقيقة قد لاتؤكد ذلك ، إذ أن سكان لواء الكوت الذي بلغ تعدادهم (٢٩٠٠٧٠) كان نسبة أكثر من (٩٠%) يعملون مزارعين ويضطرون من النزول في الماء وهم حفاة وهذا يؤدي إلى أصابتهم بكل بساطه ، والأمر الآخر أن هؤلاء كان وضعهم المادي لايسمح لهم ببناء حمامات في داخل بيوتهم فيضطرون إلى السباحة في الأنهر الذي يكون ماءها ملوثاً فيؤدي ذلك إلى أصابتهم فضلاً عن ذلك فأن السباحة في الأنهر كانت هواية الأطفال المفضلة وهذه الأنهر لاتخلوا من هذه الديدان المسببة للمرض

المبحث الثاني : المستوصفات في لواء الكوت

١ – مستوصف ناحية النعمانية :

تقع ناحية النعمانية على الضفة اليمنى لنهر دجلة إلى الشمال من مركز لواء الكوت وقد اتخذت ناحية تابعة إلى مركز لواء الكوت بتاريخ ٢كانون الثاني ١٩٢٩ [٣٩] .

تأسس مستوصف ناحية النعمانية في عام ١٩٣٢ وكان المستوصف يدار من قبل مضمد في عام ١٩٣٤ الذي حرص على معالجة المرضى القادمين إلى المستوصف وهم مصابون بأمراض الملاريا والبلهارزيا والتراخوما [٤٠] ، وعند زيارة المستوصف من قبل المفتش الإداري أكد في تقريره المرقم (٢٤) والمؤرخ في ١٥ كانون الثاني ١٩٣٥ أن بناية المستوصف لم تكن موافقة لشروط الصحية إذ أنها كانت تقع في مكان منخفض وأنها كانت محاطة بمياه الأمطار وقد بلغ عدد مراجعي المستوصف (١٣٠) مريضاً في اليوم وكانوا يعانون من أمراض التراخوما والسل والزحار وقد كان مرض السل منتشراً انتشارا في هذه الناحية [٤١] .

أوضح المفتش الإداري في تقريره المرقم (١٢٥٢) والمؤرخ في ١حزيران ١٩٣٦ العديد من النقاط التي تخص المستوصف وهي كما يأتي :

١- كان المستوصف يدار من قبل طبيب ومضمد

٢ – بلغ عدد مراجعي المستوصف (١٣٠) مراجعاً في اليوم كانوا مصابين بأمراض اعتيادية والقليل منهم مصابين بالأمراض المعدية كالسل والزهري [٤٢] .

٣ – إن كثرة المراجعين إلى المستوصف جعل منهم يتذمرون لطول الانتظار وكان المضمد لايستطيع تجهيز كافة المراجعين بألادوية ، لذلك أوصى المفتش بتعيين صيدلي .

٤ – أوضح المفتش الإداري عدم قدرة الطبيب على أداء عمله وبخاصة أن المراجعين المرضى لايعتدون بكفائته وأوصى المفتش بتعيين طبيب إذ لافائدة من وجود الطبيب الموجود في المستوصف لعدم كفاءته

٥ – أكد المفتش أن المستوصف كان وسخاً فقد وجد التراب والأوساخ مكدسه في كل مكان وبخاصة في مخزن الأدوية فأوصى المفتش إلى الانتباه هذا الجانب ورفع ألأوساخ [٤٣] .

تكون كادر المستوصف في عام ١٩٥٢ من مضمد وقد أجرى المستوصف (٤٥٦) فحص إدرار كان عدد المصابين منهم (١٣٤) أصابه أي بنسبة ٣٠% تقريباً. وفيما يأتي جدول يبين عدد الإصابات بمرض السل في المؤسسات الصحية في لواء الكوت من مابين عام ١٩٣٦ – ١٩٥٨

جدول رقم (٥) يبين عدد الإصابات المسجلة بمرض السل في المؤسسات الصحية لواء الكوت من عام ١٩٣٤ – ١٩٥٧ [٤٤] .

السنة	١٩٣٤	١٩٣٥	١٩٣٦	١٩٣٧	١٩٣٨	١٩٣٩	١٩٤٠	١٩٤١	١٩٤٢	١٩٤٣	١٩٤٤	١٩٤٥	١٩٤٦
الأعداد	٥٦	ـــــ	١١٣	٢١٣	٢٠١	١٧٥	١٦١	١٦٦	١٦٩	١٥٤	١٠٦	١٣٠	٨٣
السنة	١٩٤٧	١٩٤٨	١٩٤٩	١٩٥٠	١٩٥١	١٩٥٢	١٩٥٣	١٩٥٤	١٩٥٥	١٩٥٦	١٩٥٧	١٩٥٨	
الأعداد	٦٦	٨٥	٤٧	–	–	–	٢٠٣	٦٤	٣٥٤	١٦٤٠	٤١٢	٤١٧	

عد مرض السل من الأمراض الخطيرة والفتاكة في العراق وعلى الرغم من خطورة المرض فأن المؤسسات الصحية التخصصية في العراق وحتى عام ١٩٥١ جعل مسألة الشفاء من هذا المرض مسألة شاقه أو بالمعنى الأصح مستحيلة والجدول رقم (٥) يوضح عدد الإصابات في لواء الكوت واذا نظرنا اليه نجد أن أعداد الإصابات بمرض السل كانت بازدياد وبخاصة في عام ١٩٥٦ إذ بلغت (١٦٤٠) أصابه على الرغم من أن هذه السنة تعد من السنوات الأخيرة في هذا العهد مما يعني أن ألإجراءات التي اتخذت من قبل المؤسسات الصحية كانت غير فعاله للحد من المرض .

٢ – مستوصف قضاء بدره :

بدرة قضاء تابع إلى لواء الكوت وتقع إلى الجانب الشمالي الشرقي من لواء الكوت وتحدها من الشرق بلاد فارس ومن الشمال قضاء مندلي ومن الغرب ناحية العزيزية ومن الجنوب لواء العمارة وهي على بعد (٨١) كم من مركز قضاء الكوت [٤٥] ، بلغ سكان قضاء بدرة عام ١٩٣٤ (١١٢٥٣) نسمه كان منهم (٣٦١٦) نسمه في مركز القضاء وناحية زرباطية (١٧١٠) نسمه وناحية جصان (١٧٦٦) نسمه وعشائر القضاء (٥١٦١) نسمه [٤٦] ، وبلغ عدد سكانها بحسب أحصاء ١٩٤٧ (١٦١٨٩) منهم (٥٨٠٠) نسمه سكان مركز القضاء [٤٧] .

أحتل موقع قضاء بدرة أهمية كونه مجاور لبلاد فارس إذ يشكل أحد المعابر التي ينتقل من خلالها الزوار الإيرانيين والجنائز التي كانت تدفن في مدينة النجف الأشرف وحرصاً من الحكومة على عدم انتقال الأمراض الوبائية بواسطة هؤلاء إلى العراق وضعت محجر صحي في الحدود مع بلاد فارس سيما وأن الدولة العثمانية قد عملت بهذا النظام منذ عام ١٨٤٠ وكانت حالة دوائر الحجر الصحي الحدودية عبارة عن عدة أكواخ من الحصر أقيمت فوق ارض رطبة يلاقي المسافرون الذين يخضعون لإجراءاتها الأمرين بسبب رطوبتها والطعام الرديء والماء العكر ، إذ أن غالبية هؤلاء يقضون نحبهم فيها من جراء الإجراءات المتخذة فيها هذا أن لم يصبهم الوباء المنتشر نفسه وكانت هذه ألإجراءات القاسية ماهي إلا وسيلة لكي يضطر المسافر إلى دفع ما يمكن دفعه من المال إذ يتم التحايل بكل الطرق لإفراغ جيوب المسافرين في مدة العشرة الأيام التي يقضيها المسافر في المحجر والحقيقة أن هذه المحاجر هو الشيء الوحيد الذي عملته

السلطات العثمانية في الجانب الصحي في قضاء بدرة وحتى عندما قدمت القوات البريطانية إلى العراق (١٩١٤– ١٩١٨) فلا توجد أي أشارة إلى فتح مستوصف في قضاء بدرة [٤٨] .

تأسس مستوصف قضاء بدرة في عام ١٩٢٧ وكان يدار من قبل مضمد في عام ١٩٣٤ أما الأمراض المنتشرة في القضاء فهي الملاريا والبلهارزيا والسل [٤٩] ، وعند زيارة المفتش الإداري إلى المستوصف أكد في تقريره المرقم (٢٤) في ١٥ كانون الثاني ١٩٣٥ أن بناية المستوصف كانت غير مطابقة للشروط الصحية وتكون ملاكه من مضمد و بلغ عدد مراجعيه (١٠٢) مراجعاً في اليوم وقد تلقى هؤلاء العناية اللازمة من قبل المضمد وأشار المفتش كذلك إلى حاجة البناية إلى العناية بشكل أكبر [٥٠] .

تكون كادر المستوصف من الطبيب محمد الذي باشر عمله بتاريخ ١٦ تموز ١٩٣٥ وعمل معه مضمد وفراش وقد نقل الطبيب محمد إلى مركز اللواء في ١٩٣٨ إذ تسلم رئاسة صحة اللواء وكالة وكان المستوصف عبارة عن غرفتين في الطابق الأسفل من بناية البلدية وقد أهتم ملاكه بنظافتهً وبلغ عدد مراجعيه (٨٠) مراجعاً في اليوم بحسب ما ذكره المفتش الإداري بتقريره المرقم (١٢) والمؤرخ في ١٨ كانون الثاني ١٩٣٨ والذي أشار إلى أن القضاء كان يعاني من كثرة الأمراض ، ولذلك وجد المفتش ان من الضروري تأسيس مستشفى في هذا القضاء وأشار إلى عدم استجابة مديرية الصحة العامة إلى هذا الأمر على الرغم من كثرة المناشدات [٥١] .

زار المفتش الإداري مستوصف قضاء بدرة وأكد في تقرير المرقم (١٠) والمؤرخ في ٢تشرين الأول ١٩٣٨ أن الحالة الصحية بصورة عامة في قضاء بدرة كانت جيدة ولم تقع أمراض فجائية ونظراً لرداءة المياه تقع بين السكان أمراض اعتيادية وأوضح المفتش أن الأمراض تشهد زيادة غير طبيعية في موسم الخريف وبخاصة مرض الملاريا الذي أنتشر بصورة أكثر من المعتاد ، وأدير المستوصف من قبل طبيب وكان الطبيب يزور مستوصفا ناحية زرباطية وقصبة جصان مرة واحدة في الأسبوع وكان المستوصفان يداران من قبل مضمدين [٥٢] ، وفي تقرير آخر لمفتش الإداري المرقم (٢١٥٩) والمؤرخ في ١١ كانون الأول ١٩٣٨ أشار إلى أن بناية المستوصف قديمة وتعود ملكيتها إلى البلدية وعلى الرغم المخابرات العديدة ومنذ سنين إلا أن مديرية الصحة العامة لم تستجب لطالبات المفتش بأستحداث بناية جديدة لمستوصف ، وأوصى بتأسيس بناية جديدة للمستوصف بأقرب وقت ممكن كما وأكد أن كميات ألأدوية الموجودة في المستوصف غير كافية لسد حاجة المرضى وبخاصة وأن مرض الملاريا ينتشر بشكل واسع في هذا الموسم وخاطب مديرية الصحة في اللواء بضرورة توفيرها بكميات تفي بحاجة المرضى [٥٣] .

كان المستوصف في عام ١٩٥٨مؤجر بمبلغ (٢٠) دينار في الشهر من البلدية وضم ملاكه طبيب ومضمد وكانوا قائمين بواجبهم على أكمل وجه ، إذ كانا يعالجان المرضى القادمين إلى المستوصف وهم مصابين بأمراض السل والديدان والتراخوما ، وكانوا يزودون بألادوية اللازمة لعلاجهم لتوفرها بكميات تكفي لهذا الغرض بحسب ماأكده المفتش الإداري بتقريره المرقم (١٥) والمؤرخ في ٢٤ شباط ١٩٥٨الذي بين أن القضاء بحاجة إلى مستوصف سيار يتجول في القرى يقوم طبيب مركز اللواء بالتجول فيه [٥٤]

٣ – مستوصف ناحية زرباطية :

تقع ناحية زرباطية في المنطقة الجبلية شرق قضاء بدرة على بعد (١٤) كم بالقرب من الحدود الإيرانية [٥٥] ، وقد أتخذت زرباطية ناحية تابعة إلى قضاء بدرة في ٤تشرين الأول ١٩٢٤ [٥٦] .

شملت ناجية زرباطية بنظام الحجر الصحي كونها هي ألأخرى شكلت معبراً لزوار الأيرانين الوافدين على العراق لزيارة العتبات المقدسة في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة ولاتوجد أشارة إلى وجود مستوصف في العهد العثماني أو مدة الاحتلال البريطاني ١٩١٤-١٩١٨ في ناحية زرباطية [٥٧] .

تأسس مستوصف ناحية زرباطية في عام ١٩٢٧ وتكون ملاك المستوصف من مضمد في عام ١٩٣٤ [٥٨] ، وعند زيارة المستوصف من قبل المفتش الإداري أكد بتقريره المرقم (٢٤) والمؤرخ في ١٥ كانون الثاني ١٩٣٥ أن المستوصف كان نظيفاً وأن أدارته كانت قائمة بواجبها وقد بلغ عدد مراجعيه (٥١) مراجعاً في اليوم [٥٩] ، وفي عام ١٩٣٦ كان المستوصف يدار من قبل مضمد تميز بسيرته الحسنه وأدى واجبه بإخلاص تجاه المرضى الذين كانوا يراجعون المستوصف إذ بلغ عددهم (٣٥) مريضاً في اليوم وكانوا يعانون من الأمراض الاعتيادية وحرص كادر المستوصف على تزويدهم بألادوية التي كانت توجد في المستوصف بكميات لأبأس بها بحسب ماذكره المفتش الإداري في تقريره المرقم (١٢٥٣) والمؤرخ في ٦حزيران ١٩٣٦ والذي أثنى على نظافة المستوصف وأقترح نقل الموظف الصحي الموجود في مستوصف قصبة جصان إلى مستوصف ناحية زرباطية ونقل مضمدها إلى مستوصف قضاء بدرة بدلاً من الموظف الموجود لعدم قدرته الإدارية وتعيين مضمد لمستوصف قصبة جصان [٦٠] .

حافظ المستوصف على كادره الصحي في عام ١٩٣٧ وتميز الكادر بالنشاط والحرص على العمل وبخاصة وأن المستوصف كان على درجة كبيرة من النظافة مع توافر الأدوية التي تكفي حاجة مراجعيه [٦١] وفي عام ١٩٣٨ تواجد المستوصف في الطابق الأسفل من بناية البلدية وكان ملاكه مضمد يتقاضى راتباً قدره (٦،٧٥٠) دينار وفراش بحسب مأشار اليه المفتش الإداري في تقريره المرقم (١٩) والمؤرخ في ٢٤ كانون الثاني ١٩٣٨ ، والذي ذكر أن الطبيب المركزي لقضاء بدرة كان يقوم بزيارة المستوصف مرة في الأسبوع لعلاج المرضى الذين لايستطيع المضمد من وصف العلاج لهم ولاتسمح إمكانياتهم المادية من مراجعته في مركز القضاء وقد بلغ عدد المرضى الذين يراجعون المستوصف (٥٠) مريضاً في اليوم وكان معظمهم يشتكون من مرض التراخوما [٦٢] .

أدير المستوصف في عام ١٩٥٨ من قبل المضمد جمال نجم والذي عمل في المستوصف منذ عام ١٩٥٣ وقد تراوح عدد المرضى الذين راجعوا لمستوصف مابين (٣٠ – ٤٠) مريضاً وكان البعض منهم لايحصلون على الأدوية لعدم توافرها في المستوصف ، فضلاً عن ذلك فقد كان المستوصف بحاجة ماسة إلى ممرضة لكي تداوي النساء أما الأمراض المنتشرة في الناحية فهي ضغط الدم والبلهارزيا والسل والتراخوما [٦٣] ، وفيما يأتي جدول بعدد الإصابات المسجلة بمرض التراخوما في لواء الكوت من عام (١٩٣٦ – ١٩٥٨) .

جدول رقم (٦) يبين عدد الإصابـــــــــات المسجلة في لواء الكوت بمرض التراخوما من عام (١٩٣٦ – ١٩٥٨) [٦٤]

السنة	١٩٣٦	١٩٣٧	١٩٣٨	١٩٣٩	١٩٤٠	١٩٤١	١٩٤٢	١٩٤٣
الأعداد	١١٢٢٤	١٠٥٨١	١٦٣١٢	١٢٩٥٣	١٨٦٥٣	٢٣٠٠٠	٢١٦١	١٧٥٠٠
السنة	١٩٤٤	١٩٤٥	١٩٤٦	١٩٤٧	١٩٤٨	١٩٤٩	١٩٥٠	١٩٥١
الأعداد	١٨٨٤٨	٢١٤٠٢	٢٠٤٢٧	١٨٩٣٦	١٥٨٩	١٦٨٣٣	٩٤٨٤	١٣١٧٢
السنة	١٩٥٢	١٩٥٣	١٩٥٤	١٩٥٥	١٩٥٦	١٩٥٧	١٩٥٨	
الاعداد	٨١٩١١	١٩١٩	٢٠٧٠٠	١٤٠٠٨	١٢٧٥٢	١٣٠٣٤	١٠١٦٤	

لو نظرنا إلى الجدول رقم (٦) لوجدنا أن عدد الإصابات كانت مرتفعه منذ عام ١٩٣٦ وحتى عام ١٩٥٨ والسبب واضح وهو أن أسباب الإصابة بقيت قائمة فكانت الشوارع والأسواق غير مبلطه يتطاير منها الغبار المسبب الرئيس لهذا المرض وكذلك أن معظم سكان اللواء في الريف بيوتهم كانت مفتوحة لاتقيهم من الغبار، الذي هو السمة الغالبة للجو في العراق ، فضلاً عن ذلك هو عادات الجهل والتخلف التي كانت تمارس من قبل المتطببين الدخلاء على مهنة الطب والتي تسببت لكثير من السكان بالأذى وقد تصل إلى أن قسماً منهم يصابون بالعمى .

٤- مستوصف قصبة جصان :

قصبة تابعة إلى قضاء بدرة في جنوب غرب القضاء وتبعد عنه مسافة (١٥) كم [٦٥] .

تأسس مستوصف قصبة جصان عام ١٩٣٥ وتكون ملاكه من مضمد ، وعند زيارة المفتش الإداري إلى المستوصف أقترح في تقريره المرقم (١٢٥٣) والمؤرخ في ١٣ حزيران ١٩٣٦ بنقل المضمد الموجود في مستوصف قصبة جصان إلى مستوصف زرباطية ونقل الموظف الموجود فيه إلى مستوصف قضاء بدرة لعدم قدرة الموظف الموجود فيه على أداء عمله وتعيين موظف صحي لمستوصف قصبة جصان [٦٦] وقد كان طبيب مستوصف قضاء بدرة يزور مستوصف قصبة جصان مرة واحدة في الأسبوع بحسب ماأكده المفتش الإداري في تقريره المرقم (١٠) في ٢تشرين الأول ١٩٣٨ الذي انتقد مديرية الصحة العامة لتعيين موظفين يؤدن العمل الصحي وليس لديهم أي خبرة في هذا المجال لذلك أوصى المفتش بتعين موظفين صحيين من الذين حصلوا على شهادة من (مدرسة الموظفين الصحيين) لمعالجة المرضى ، وأوضح

المفتش كذلك أن تسليم المستوصفات للمضمدين من الذين عينوا في المستشفيات واطلعوا على بعض الأمور فيه ضرر عظيم بالنسبة إلى المرضى [٦٧] ، وقد زار المفتش الإداري المستوصف وأكد بتقريره المرقم (٢١٥٩) والمؤرخ في ١١ كانون الأول ١٩٣٨ أن بناية المستوصف الحالية تم تأسيسها من قبل مديرية الصحة العامة في عام ١٩٣٧ وقد كان المستوصف مقفلاً وقت الزيارة لنقل الموظف الموجود فيه إلى مستوصف زرباطية مؤقتاً [٦٨] .

٥ – مستوصف قضاء الصويرة :

يقع قضاء الصويرة شمال مركز قضاء الكوت على مسافة (١٣٠) كم وتحول من ناحية إلى قضاء عام ١٩٢٣ وعين أول قائمقـــــــام له صبري أفندي وبلغ عدد سكان القضاء (٥٨٨٢٤) بحسب أحصاء عام ١٩٣٤ [٦٩] .

تأسس مستوصف الصويرة عام ١٩٢٧ وقد كان يدار من قبل الطبيب نعيم سآنس في عام ١٩٣٤[٧٠] ، وفي عم ١٩٣٥ كان المستوصف نظيفاً بجميع مرافقه وبلغ عدد مراجعيه (١٣٠) مراجعاً في اليوم كانوا مصابين بأمراض التراخوما والتايفوئيد والزحار بحسب ماأكده المفتش الإداري بتقريره المرقم (٢٤) والمؤرخ في ١٥ كانون الثاني ١٩٣٥[٧١] .

زار المفتش الإداري المستوصف وأكد في تقريره المرقم (١٢١٤) والمؤرخ في ٢٠ أيار ١٩٣٦ أن بناية المستوصف لابأس بها ألا أنها كانت ضيقة لاتستوعب أعداد المرضى الذين بلغ عددهم (١٢٠) مراجعاً في اليوم وكان أكثرهم يعانون من الأمراض الاعتيادية وقد حرص طبيب المستوصف على أدامة سجل الأثاث والأدوات المستخدمة لفحص المرضى [٧٢] ، وفي زيارة أخرى لمستوصف أكد المفتش الإداري في تقريره المرقم (١٢٥٣) والمؤرخ في ١٠ حزيران ١٩٣٦ أن المستوصف الحالي غير كافي لسكان القضاء لانه لايتناسب مع العدد الكبير لسكانه إذ عانى المرضى المراجعين إلى المستوصف من التأخير في الحصول على العلاج ولذلك أقترح على أدارة الصحة شراء البناية المشغولة من قبل دوائر الإدارة والمالية والعائدة إلى البلدية ليكون مستشفى ذات خمسة أسرة على الأقل وبذلك يمكن تداوي المرضى الذين يتعرضون إلى حوادث تؤدي إلى أصابتهم بجروح من دون الاضطرار إلى إرسالهم إلى بغداد وتخليص سكان القضاء مما يعانونه من تأخير عند زيادة كادر المستشفى المقترح على أن تقام بناية جديدة لدوائر الحكومة وتتخذ بناية المستوصف الحالي للدائرة البلدية وحيث تقرر تشييد سراي جديد في الصويرة يضم جميع دوائر الحكومة وخصص مبلغ (٢٥٠٠) دينار ، لذا طالب المفتش الإداري بألاخذ بأقتراحه وتوجيه مديرية الصحة العامة ومتصرفية اللواء إلى أتباع مقترح المفتش قدر الإمكان [٧٣] .

كان المستوصف في عام ١٩٣٧ نظيفاً بكافة مرافقه وتجهيزاته وقد أقترح طبيب المستوصف تشييد غرفتين الأولى لتشريح الموتى والأخرى لحفظ الأثاث بحسب ما أكده المفتش الإداري بتقريره المرقم (١٧١) والمؤرخ في ١٨ آذار ١٩٣٧ والذي أشار وبالنظر إلى سعت القضاء وبعد المسافات التي يأتي منها المرضى في القضاء قاصدين المستوصف فقد أقترح تأسيس مستوصف يحتوي على عدد من الأسرة ليستطيع المرضى الذين تبعد بيوتهم عن القصبة والاستمرار على التداوي وحينئذ تحصل الفائدة المطلوبة [٧٤] .

٦- مستوصف ناحية العزيزية :

تقع ناحية العزيزية على ضفة نهر دجلة اليسرى شمال لواء الكوت على بعد (١٩٥) كم وأصبحت ناحية تابعة إلى قضاء الصويرة عام ١٩٢٣[٧٥] .

تأسس مستوصف العزيزية في عام ١٩٣٥ وتكون كادره من مضمد أبدى عناية جيدة بنظافة المستوصف والمراجعين الذين بلغ عددهم (١١٥) في اليوم أما الأمراض التي أصيبوا بها فكانت مرضا التراخوما والزحار بحسب ماأكده المفتش الإداري بتقريره المرقم (١٢٤) والمؤرخ في ١٥ كانون الثاني ١٩٣٥. [٧٦] ، وفي تقرير المفتش الإداري المرقم (٢٥٦) والمؤرخ في ٦تشرين الأول ١٩٣٥ أكد أن ملاك المستوصف مضمد كان يعالج المرضى الذين بلغ عددهم (٥٠) مريضاً في اليوم ، وكان القسم الأكبر منهم يعانون من الأمراض الزهرية وأشار المفتش الإداري أن مدير الناحية أخبره بسوء تعامل المضمد مع المراجعين ، وبسبب ذلك أقترح المفتش نقل المضمد إلى مكان آخر، فضلاً عن ذلك أقترح المفتش أن يقوم طبيب المستوصف بزيارة العشائر المنتشرة في الناحية وعلاج المرضى مرة واحدة في الأسبوع واقترح كذلك نقل بناية المستوصف إلى بناية المدرسة القديمة بعد نقل الأخيرة إلى بنايتها الجديدة لأن بناية المدرسة هي أفضل من بناية المستوصف [٧٧] .

تكون ملاك المستوصف في عام ١٩٣٧ من موظف صحي كان يعالج المرضى الذين تراوح عددهم مابين (٣٠ – ٤٠) مريضاً في اليوم وكان قسم من هؤلاء المرضى لايحصلون على الأدوية لوجود نقص فيها بحسب ماأكده تقرير المفتش الإداري المرقم (٣٢) والمؤرخ في ٣١ آذار ١٩٣٧ والذي أوصى بتجهيز المستوصف بألادوية الكافية والإيعاز إلى طبيب الصويرة بزيارة هذه الناحية بين آونة وأخرى لمعالجة المرضى المصابين بأمراض لايمكن للموظف الصحي أن يعالجها ، وأوصى أيضاً بأن يتجول الموظف الصحي بين عشائر الناحية لمعالجة الأمراض الزهرية المنتشرة بشكل واسع بين سكانها [٧٨] .

زار المفتش الإداري المستوصف وأكد في تقريره المرقم (٧٨) والمؤرخ في ١ حزيران ١٩٣٧ أن المستوصف كان نظيفاً وتجهيزاته كافية وتراوح عدد مراجعيه بين (٥٠ – ٦٠) مراجعاً في اليوم ، ونتيجة لانتشار الأمراض الزهرية بين ابناء العشائر قام الموظف الصحي بالتجوال بينهم مما أدى إلى شفاء (١٩) مريضاً ، وقد أوصى المفتش بقيام الطبيب بزيارة تلك العشائر في هذه السنة ومعالجة المرضى المصابين بهذا المرض المنتشر بين سكانها وأكد المفتش أن المستوصف يشغل بناية دار الضيافة وبما أن هذه البناية لاستراحة كبار الموظفين الذين يأتون إلى الناحية لأداء مهام رسمية فأوصى المفتش بإنشاء بناية جديدة وتفريغ هذه البناية الحالية لتكون للغرض الذي أنشأت من أجله [٧٩] ، وقد بقيت إدارة المستوصف على وضعها كما هي في الأعوام السابقة إذ تكون ملاك المستوصف من مضمد في عام ١٩٣٩ وتراوح عدد مراجعيه مابين (٣٠ – ٤٠) مراجعاً في اليوم وكان الموظف الصحي يتجول في عشائر الناحية لعلاج الأمراض ا لزهرية المنتشرة بينها ، ويبدو واضحا أن الأمراض الزهرية كانت منتشرة بين سكان الناحية ولعدة سنوات والمعروف عن سبب هذه الأمراض هو الاتصال الجنسي غير المشروع ولكن جهل سكان العشائر بطرق الوقاية من هذا المرض ثم الخجل من مراجعة المستوصفات لغرض العلاج يعد من العوامل

التي أدت إلى استمرار المرض بين سكان هذه العشائر فضلاً عن ذلك فقد أشار المفتش توافر الأدوية في المستوصف واهتمام كادره بالنظافة إذ كان على درجة كبيرة من النظافة [٨٠] .

زار المفتش الإداري المستوصف وأكـــــد في تقريره المرقم (٤٩٦) والمؤرخ في ٣ أيار ١٩٥٨ على مايأتي :

١ – أن ملاك المستوصف تكون من موظف صحي .

٢ – كان المستوصف مجهز بالأدوية وهو مايكفي حاجة المرضى الذين تراوح عددهم مابين (٦٠ – ٨٠) مراجعاً في اليوم .

٣ – كانت الأمراض المنتشرة في الناحية هي البلهارزيا والديدان وفقر الدم والتراخوما .

٥– كان المستوصف بحاجة ماسة إلى قابلة إذ أن النساء في الناحية يجدن صعوبة كبيرة عند حدوث حالة ولادة بسبب الانتقال من الناحية إلى مكان آخر لقلة المواصلات وبعد المسافة عن بقية الالوية [٨١] .

٧ – مستوصف ناحية الزبيدية :

الزبيدية ناحية تابعة لقضاء الصويرة وتقع على الجانب الأيمن لنهر دجلة وتبعد بمسافة (١٨) كم عن مركز قضاء الصويرة [٨٢] .

تأسس مستوصف ناحية الزبيدية في ٢ تشرين الأول ١٩٣٤ [٨٣] ، وعين المضمد إبراهيم دانيال لأدارته وقد أستمربالعمل فيه حتى عام ١٩٣٧ وكان يتقاضى (٤،٧٥٠) دينار شهرياً وعمل إلى جانبه فراش وتقاضى (١،٠٠٠) دينار وكان المستوصف بحاجة إلى ممرضة لكي تعالج نساء الناحية وقد بلغ عدد مراجعي المستوصف (٤٠) مراجعاً في اليوم بحسب ماأكده المفتش الإداري بتقريره المرقم (١٤٨) والمؤرخ في ٧تشرين الثاني ١٩٣٧ والذي أشار إلى حاجة المستوصف إلى أضافة بناء [٨٤] وفي عام ١٩٣٩ كان المستوصف نظيفاً ألا انه كان يعاني من نقص بالأدوية وقد أثرت الإمطار في بناية المستوصف بحسب ماأوضحه المفتش بتقريره المرقم (٢٠) والمؤرخ في ٤شباط ١٩٣٩ والذي ناشد فيه الجهات ذات الصلة بتعمير الضرر في بناية المستوصف أما الأمراض المنتشرة فهي السل والبلهارزيا والتراخوما والملاريا [٨٥] وفيما يأتي جدول يبين عدد الإصابات المسجلة بمرض الملاريا في لواء الكوت بين عامي (١٩٢٧ –١٩٥٨)

جدول رقم (٧) يبين عدد الإصابات المسجلة بمرض الملا ريا في لواء الكوت (١٩٢٧-١٩٥٧) [٨٦]

السنة	١٩٢٧	١٩٢٨	١٩٢٩	١٩٣٠	١٩٣١	١٩٣٢	١٩٣٣	١٩٣٤	١٩٣٥	١٩٣٦	١٩٣٧
الأعداد	٣٤٥٣	٤٠٨١	٦٩٦٤	٨٨٤٦	٨١٠٠	٨٩٠٩	٨٦٩٣	٧٧٨٦	ـــــ	١٣٠٣٤	١٦٩٢٥
السنة	١٩٣٨	١٩٣٩	١٩٤٠	١٩٤١	١٩٤٢	١٩٤٣	١٩٤٤	١٩٤٥	١٩٤٦	١٩٤٧	١٩٤٨
الأعداد	١٦١٤٢	١٨٦٠٧	١٣٠٥٣	١٨٠١٣	١٦١٦٨	١٧٤٠٥	١٢٤٩٨	١٤١٧٩	١٥٤٧٦	١٤٨٥٣	١٥٠٩٥
السنة	١٩٤٩	١٩٥٠	١٩٥١	١٩٥٢	١٩٥٣	١٩٥٤	١٩٥٥	١٩٥٦	١٩٥٧	١٩٥٨	
الأعداد	١٠٥٦٢	٩٨٩٦	٣٦٨٣	٩٤٩٦	٧٢٥٠	٦٣٥١	٨٥٢٥	٥٥٤٦	١٢٨٨		

.

لو نظرنا إلى الجدول رقم (٧) لوجدنا أن عدد الإصابات تبدأ بالصعود بخاصة في العقد الخامس من القرن الماضي إلا أن وعلى الرغم من زيادة نسبة السكان في العقد السادس من القرن نفسه فأنه نسبة الإصابات بمرض الملاريا قد قلت لتصل إلى ادني حد لها في عام ١٩٥٨ وهذا يعني أن مديرية الصحة العامة ومؤسساتها الصحية في لواء الكوت قد نجحت في الحد من خطورة هذا المرض .

٨ – مستوصف قضاء الحي :

تأسس مستوصف قضاء الحي في عام ١٩٢٧ وعند زيارة المفتش الإداري إلى المستوصف أكد في تقريره المرقم (٢٤) والمؤرخ في ١٥ كانون الثاني ١٩٣٥ أن ملا ك المستوصف تكون من طبيب وموظف صحي وقد نقل الطبيب إلى قلعة سكر في لواء العمارة و بقي المستوصف بحاجة ماسة إلى طبيب بديل لعلاج سكان القضاء ، لذلك طالب المفتش الإداري مديرية الصحة العامة بضرورة الإسراع بسد النقص وقد بين المفتش كذلك أن بناية المستوصف كانت واسعة أما عدد المراجعين فقد بلغ (١٠٥) مراجعاً كان القسم الأكبر منهم يعانون من مرض التراخوما وقد زودوا بالأدوية لتوافرها بالمستوصف [٨٧] وفي عام ١٩٣٧ كان المستوصف يدار من قبل طبيب يساعده موظف صحي وكان الطبيب غالباً ما يسافر إلى بغداد ويترك المستوصف والمرضى الذين يأتون إلى المستوصف لغرض العلاج بحسب ماأكده المفتش الإداري بتقريره المرقم (١٤٣٠) والمؤرخ في كانون الأول ١٩٣٧ إذ بين أن الموظف الصحي أخبره بذلك وأوضح المفتش إلى أن بناية المستوصف كانت مؤجرة بمبلغ (١٠٠) دينار أما عدد المراجعين فقد بلغ عددهم (٨٠) مراجعاً في اليوم [٨٨] .

كانت الحالة الصحية في قضاء الحي والإجراءات الوقائية جيدة في عام ١٩٣٨وقد أصدر مستوصف قضاء الحي نشرة بالأمراض وعدد المراجعين من ٢٨ حزيران ١٩٣٦ ولغاية ٣١ أب ١٩٣٨ فقد بلغ عدد المراجعين الذين راجعوا المستوصف (٤٥٩٤٨) مراجعاً بلغ عدد الذكور منهم (٢٩٧٣٥) والإناث

(١٦٢١٣) أما الأمراض فقد بلغ عدد المصابين بمرض حمى التايفوئيد (٣٥) أصابه والحصبة (١٦) أصابه والسعال الديكي (١٣٤) أصابه والزحار (١٨) والكزاز (١٨) أصابه والسل الرئوي (٤٣) أصابه والنكاف (١٢) أصابه وجدري البقر(٢١) أصابه والجدري (٣٩) أصابه أما عدد الولادات فكانت (٣٨٣٨) حالة ولادة من الذكور والإناث وبلغت عدد الوفيات (٤٣٦) حالة وفاة من كلا الجنسين [٨٩] ، وقد تكون كادر المستوصف في عام ١٩٥٢ من مضمد وأجرى المستوصف (١٠٧٥) فحص إدرار كان عدد المصابين منهم (٢٦٥) أصابه أي بنسبة ٣٤% [٩٠] .

٩ – مستوصف ناحية الموفقية :

الموفقية ناحية تابعة إلى قضاء الحي وتقع على الضفة اليمنى لنهر الغراف من جهة الشمال الغربي للقضاء وتبعد عنه بمسافة (١٥) كم [٩١] .

تأسس مستوصف ناحية الموفقية عام ١٩٣٧ وكانت بناية المستوصف عبارة عن بناية طينية وفي تقرير المفتش المرقم (١٧) والمؤرخ في ٢٨ كانون الثاني ١٩٣٧ أوصى المفتش برصد مبلغ (٢٥٠) دينار من أجل أنشاء بناية بديلة للبناية الحالية ، وأوضح المفتش أن سكان الناحية هم بأمس الحاجة إلى البناية البديلة لذلك طالب بالإسراع في بناءها [٩٢] ، وقد استجابت مديرية الصحة العامة لمقترح المفتش الإداري وقد تم البناء تحت أشراف مدير الناحية ، إلا أن البناء كانت فيه العديد من النواقص منها درز السياج ووضع مشبك حديد رقيق لمنع دخول الحشرات وصبغ الأبواب والشبابيك وقد قدر العمل والمواد من قبل المفتش بـــ (٢٠) دينار بحسب ماذكره المفتش الإداري بتقريره المرقم (١٦٢)
والمؤرخ في ١٠ كانون الأول ١٩٣٧ وقد أشار المفتش إلى أن ملاك المستوصف مضمد براتب (٤) دنانير مع خادم (فراش) وبلغ عدد مراجعي المستوصف من المرضى (١٢) مريضاً في اليوم [٩٣] .

كانت الأمراض الفتاكة في عام ١٩٤٣ قليلة جداً ومنها الملاريا الذي يكثر في فصلي الصيف والخريف والزحار والسل ولما كان المستوصف يديره مضمد لايستطيع لوحده مكافحة الأمراض وبسبب قلة الكادر كان من المهم زيادة الموظفين الصحيين بحسب ما أكده المفتش الإداري في تقريره المرقم (٤٨٢) والمؤرخ في ٥ تشرين الثاني ١٩٤٣[٩٤] ، وقد تكون كادر المستوصف في عام ١٩٥٢ من مضمد وأجرى المستوصف (١٣٦) فحص إدرار كان عدد المصابين منهم (٢٧) أصابه أي بنسبة ٢٠% [٩٥] .

١٠ – مستوصف صحة الطلاب في لواء الكوت :

تأسست مصلحة صحة المعارف في العراق عام ١٩٣١ [٩٦] ، للعناية بصحة طلاب المدارس والعمل على وقايتهم من الأمراض المعدية ، بلغ عدد منتسبيها في بداية نشوءها (١٦) طبيباً وعدد من المضمدين وموظفِي الصحة ، وكان أول رئيسالمديرية صحة المعارف الدكتور محمد حسن سلمان ، خريج الكلية الطبية العراقية ، وكانت تجرى الفحوصات الطبية سنويا من قبل أطباء المعارف في كل ألوية العراق ومن ضمنها لواء الكوت ، وقد استهدفت \الفحوصات التي يجريها طبيب المعارف العين بالدرجة الأولى وتأتي بعدها الفحوصات الخاصة بباقي الأعضاء والأمراض ، وكانت هناك لجان تفتيشية من قبل مديرية صحة المعارف تكلف بالكشف على طلاب المدارس ومعرفة نواحي الإنارة والتهوية ومدى صلاحية مياه

الشرب ، وميـــــاه الغسيل وتصريفها فضلاً عن تفتيش الصحيات ومراقبة النظافة في المدارس بصورة عامة [٩٧] .

تأسس مستوصف صحة الطلاب في لواء الكوت عام ١٩٣٨ وعند زيارة المفتش الإداري إلى المستوصف أكد في تقريره المرقم (١٣٩) والمؤرخ في ٢٤ نيسان ١٩٣٩ أن بناية المستوصف كانت تابعة إلى البلدية وبإيجار سنوي (١٥) دينار وتكون كادر المستوصف من المضمد رحيم عارف والمضمد علوان توفيق وكان يتقاضى كل منهم ثلاثة دنانير في الشهر ، وقد بلغ عدد مراجعي المستوصف من الطلبة (١٢٠) طالباً في اليوم وزودوا بألادوية بحسب حاجتهم لتوافرها في المستوصف وأشار المفتش كذلك إلى أن طبيب المستوصف محمد عباس نقل إلى الرستمية بتاريخ ١٩ شباط ١٩٣٩ ولم تأت مديرية الصحة ببديل إلى المستوصف ولحاجة الطلبة الماسة إلى طبيب في لواء الكوت فقد أوصى المفتش بتعيين طبيب جديد في المستوصف [٩٨] .

تكون كادر المستوصف من طبيب وعدد من الموظفين الصحيين في عام ١٩٥٥ وقد أجرى فحصاً على مجموعة من الطلاب كان عددهم (٣٨٢٦) فكان المصابين بأمراض العيون (٨٩٩) أصابه والتهاب اللوزتين (١٢٦٩) أصابه و القلب (٥١) أصابه والرئتان (٥٥)أصابه وضعف البنية (٦٤) أصابه وفقرالدم (٢٠١) أصابه والملاريا (٧) أصابه والبهارزيا (٢٦٨) أصابه [٩٩] ، وأجرى المستوصف فحصاً
آخر في عام ١٩٥٦ لمجموعة أخرى من الطلبة بلغ عددهم (٣٢٢٦) فكان عدد المصابين بأمراض العيون (٢٥٠) أصابه والتهاب اللوزتين (١٧٢٩) أصابه والقلب (١٦) أصابه وأمراض الباطنية (٢) أصابه وضعف البنية (٨٩) أصابه وفقر الدم (٢٩) أصابه والبلهارزيا (٢٣٧) أصابه [١٠٠] ، وفي عام ١٩٥٨ فحص المستوصف عدداً آخر من الطلبة بلغ عددهم (١٧١٠) فكان المصابين بأمراض العيون (٥٣٧) أصابه والتهاب اللوزتين (٧٨٢) أصابه والقلب (٤) أصابه والرئتان (١٤) أصابه وفقر الدم (١٣٧) أصابه وضعف البنية (٩٢) أصابه والبلهارزيا (٢٣٧) أصابه [١٠١] .

الخاتمة

١ – استطاعت الجهات التي تولت المسؤولية عن الصحة في لواء الكوت من بناء مؤسسات صحية وعلى مدى أربعة عقود مدة الدراسة قادرة على تقديم الخدمات الصحية لابناء اللواء وخير مثال على ذلك مستشفى الكوت الملكي الذي أصبح يمتلك كثير من الاختصاصات الطبية . لكن تلك المؤسسات لم تقطّ حاجة سكان اللواء بالكامل .

٢– كانت معظم البنايات التي تواجدت فيها المستوصفات غير تابعة إلى مديرية صحة اللواء بل موجرة وهذا يعكس ضعف إمكانيات مديرية الصحة العامة لان عدم امتلاك هذه البنايات من قبل هذه المديرية يحدث إرباكا في العمل الصحي .

٣– كانت المؤسسات الصحية بحاجة إلى مزيد من الكوادر الصحية والمتخصصة في الجانب الصحي وبخاصة الكوادر النسوية .

٤– استطاعت كوادر صحة اللواء من القضاء والحد من خطر قسم من الأمراض مثل الطاعون والكوليرا والملاريا ولكنها أخفقت في أيقاف القسم الآخر منها مثل السل والبلهارزيا والتراخوما .

٥ – عانت المستوصفات من نقص في الأدوية مما أنعكس سلباً على المرضى الذين يراجعونها ويعودون بدون الحصول على الدواء .

٦– كان اللواء بحاجة إلى مزيد من المستشفيات والمستوصفات إذ أن قسم من الاقضية وكافة النواحي أقتصرت الخدمات الصحية فيها على مستوصف واحد .

الهوامش

١ – عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق قديما وحديثاً ، ط٣ ، مطبعة العرفان ، صيدا ، ١٩٥٨ ، ص ص ٢٠٠ – ٢٠٦ ، فاطمة عبد شرقي ألعتابي ، الكوت دراسة في تطوراتها الإدارية والسياسية ١٩١٤ – ١٩٣٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة واسط ، ٢٠٠٩ ، ص ص ١٧ –١٨ .

٢ – جميل موسى النجار ، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد من العهد الوالي مدحت باشا إلى نهاية الحكم العثماني ١٨٦٩ – ١٩١٧ ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩١ ، ص ص ٤٤٣ .

٣ – الطاعون :– مرض يبدأ بارتفاع مفاجئ في درجة الحرارة مع قشعريرة و صداع ثم أعياء شديد و هذيان ، ينتهي بغيبوبة و وفاة ، و هو على ثلاثة أنواع (الدملي و التسممي و الرئوي) ، حيث تتضخم الغدد الليمفاوية في النوع الدملي و تتقيح و تفتح بعد ذلك و قد تندمل ، إلا إنها في بعض الحالات يتسرب فيها الميكروب إلى الدم فيسبب النوع التسممي و هو مميت في أغلب الأحيان ، ينظر :

احمد حافظ موسى و آخرون ، الأمراض المتوطنة بإفريقيا وآسيا ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ، ١٩٦٢ ، ص.ص . ١٥٥ – ١٥٦ .

٤ – الكوليرا (الهيضة) : من أشد الأوبئة خطورة وفتكاً بالإنسان تظهر على المصاب العديد من الأعراض وهي القيء المتكرر والإسهال الشديد من دون الم إذ يستنزف السوائل في الجسم مع هبوط درجات الحرارة ونقص البول وانحباسه مما يسبب موت المصاب بالمرض . ينظر :

أحمد حافظ موس وآخرون ، المصدر السابق ، ص ص ١٤٠ – ١٤١ .

٥ – وميض سرحان ذباب عبد الواحد ، موجات الأوبئة والقحط والكوارث الطبيعية في العراق ١٨٣٠ – ١٩١٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٠ ، ص ص ٥٨ – ٦٩ .

٦ – كريم عجيل فالح الموسوي ، الكوت في العهد العثماني المتأخر (١٨٦٩ – ١٩١٧) دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٩ ، ص ص ١٠١ ، ١٠ص .

٧ – – لمى عبد العزيز مصطفى عبد الكريم ، الخدمات العامة في العراق ١٨٦٩ – ١٩١٨ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب – جامعة الموصل ، ٢٠٠٣، ص ٢٢٨ .

٨ – التايفوئيد : هي حميات معوية تكثر في المناطق المتأخرة وتنتشر في فصل الصيف وتحدث بصورة وبائية وتعيش هذه الحميات في الماء العذب والمالح كما تعيش في الثلج مدة أطول وتنتقل بواسطة التراب والملابس ويقوم الذباب بدور هام بنقل العدوى إلى الأصحاء ومن علامات الإصابة بالتفوئيد الارتفاع الشديد بدرجات الحرارة مع كسل وتراخي وفقدان شهيه وانخفاض في نبضات القلب. ينظر :

أحمد حافظ موسى وآخرون ، الأمراض المتوطنة بإفريقيا وآسيا ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ، ١٩٦٢ ، ص ص ١٤٣ – ١٤٤ .

٩– لمى عبد العزيز مصطفى عبد الكريم ، المصدر السابق ، ص ص ٣٣٩ – ٣٤٠ .

١٠– الروبية : وهي عمله هندية تعادل ٧٥ فلسا آنذاك استخدمت من قبل البريطانيين في العراق عام ١٩١٦ بعد الغاء الليرة العثمانية ، وبقي التعامل بهذه العمله إلى عام ١٩٣٢ حين تم إلغائها . ينظر :

سعيد عبود السامرائي ، النظام المالي ١٩١٤–١٩٥٨ ، بحث في موسوعة حضارة العراق ، ج١٢ ، بغداد ،١٩٨٥ ، ص ص١٧٦–١٨٢ .

١١ – عدنان هرير جودة الشجيري ، النظام الإداري في العراق (١٩٢٠ – ١٩٣٩) دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠٠٥ ، ص ص ٧٦ – ٧٧ .

١٢ – عبد الستار شنين الجنابي ، تأريخ النجف الاجتماعي (١٩٣٢ – ١٩٦٨) ، موسسة ديموبرس ، بيروت ، ٢٠١٠ ، ص ٤٦٣ ؛ فاطمة عبد شرقي ألعتابي ، المصدر السابق ، ص ١٢٦ .

١٣ – وزارة الداخلية ، مديرية الصحة العامة ، مجموعة إحصاءات حياتية للعراق عام ١٩٣٥، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٣٥ ، ص ٣٥ .

١٤ متعب خلف جابر الجابري ، تأريخ التطور الصحي في العراق للفترة من عام ١٩١٤-١٩٣٢، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب – جامعة البصرة ، أيلول ١٩٩٨، ص ٦٥ .

١٥ – الملاريا : طفيليات وحيدة الخلية تصيب الإنسان من جراء لدغ أنثى بعوضة الانوفليس وننشر في المناطق الحارة ، أما أعراض المصاب بمرض الملاريا فهي القيء والغثيان وألام المفاصل وقد يتضخم الطحال : ينظر :

احمد الحلواني ، الملا ريا ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٤٥ ، ص ١٢ .

١٦ – – وزارة الداخلية ، مديرية الصحة العامة ، مجموعة إحصاءات حياتية للعراق عام ١٩٣٥، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٣٥ ، ص ٣٦ .

١٧ –المصدر نفسه ، ص٢٢ .

١٨ – السل : اكتشف هذا المرض من قبل العالم الألماني كوخ عام ١٩٥١، وسبب هذا المرض جرثومة سميت بعصية كوخ ، وتنتقل هذه الجرثومة إلى الإنسان عن طريق الجهاز التنفسي وفي بعض الأحيان عن طريق الجهاز الهضمي ، تصيب عصية كوخ الرئة أذا ما انتقلت عن طريق الإنسان بينما تصيب سائر أنحاء الجسم إذا ما انتقلت عن طريق الحيوان . ينظر :

عبد الأمير عبد الحميد ، التلقيحات ضد الأمراض المعدية ، دار الحرية ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص١٨ ؛ نجيب صدقة ، أمراض وبائية ، دار الكشاف ، بيروت ، ١٩٥٠ ، ص ٧٢ .

١٩ – الجدري : تعد الصين الموطن الأصلي له :، وينتشر في المناطق المكتظة بالسكان ،ون أعراض المرض ارتفاع في درجات الحرارة وأوجاع في الأطراف وصداع في الرأس .. ينظر :

احمد حافظ وآخرون ، المصدر السابق ، ص ١٨٧ .

٢٠ – د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٥٧٣٣ / ٣٢٠٥٠ ، تقرير متصرف الكوت ، مستشفى الكوت ، تقرير مرفوع من متصرف لواء الكوت إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٤ ، و١٢ ، ص ٢٢ .

٢١ – د.ك . و . مفلفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٤٩٨ / ٣٢٠٥٠ ، التقرير الصحي السنوي عن المؤسسات الصحية في لواء الكوت ، مستشفى الكوت ، تقرير من مستشفى الكوت مرفوع إلى وزارة الداخلية ١٩٣٥ ، و ٧ ، ٩ ، ص ٣١ ، ص ٣٣ .

٢٢ – التراخوما : وهو مرض متوطن مزمن يصيب ملتحمة العين والقرنية ، وتحدث الاصابة بسبب فايروس يمكن روئيته بواسطة المجهر العادي ، إذ ينشط في المناطق الحارة ويموت في المناطق الباردة التي تقل درجات الحرارة فيها عن ١٠ درجة مئوية ويتسبب المرض بحدوث التهاب في الجفن ينتج تقيحاً وظهور حبيبات في النسيج المنظم للجفن ،: ينظر

فائق شاكر ، التراخوما ، مطبعة العهد ، بغداد ، ١٩٣٢ ، ص ٣٧ .

٢٣ – البلهارزيا : أكتشف هذا المرض من قبل العام الالماني تيودور بلهارز في عام ١٨٥٨ ويتسبب فيه نوعان من الديدان الأول يتسبب بنزول الدم مع الول وسمي بالنوع البولي والاخر يسبب الزحار وسمي بالنوع المعوي وينزل الدم مع البراز . ينظر :

مروان جبر الوزة ونزار علي الظاهر ، الأمراض المعدية ، منشورات جامعة دمشق ، سوريا ، ٢٠٠٩ ، ص ٦٢٧ ؛ عبد الحليم أبو حلتم ، المعجم الطبي ، دار أسامة للنشر ، الأردن ، ٢٠٠٦ ، ص ٧٩ .

٢٤ – د.ك . و . وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٨٣٤ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش لواء الكوت ، مستشفى الكوت ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٦ ، تقرير عام ١٩٣٦ ، و٢ ، ص ص ١٢ – ١٣ .

٢٥ – د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٦٩٤٤ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش مركز لواء الكوت ، مستشفى الكوت ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٧ ، تقرير عام ١٩٣٧ ، و١١ ،ص ١٢ .

٢٦ – د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٣٢٣ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش قضاء الحي في الكوت ، مستشفى الكوت ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٧ ، تقرير عام ١٩٣٧ ، و٦ ، ص١٢ .

٢٧ – د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٧٢٤١ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش مركز لواء الكوت ، مستشفى الكوت ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٨، تقرير عام ١٩٣٨ ، و١٨ ، ص ٢٧ .

٢٨ – د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٩١٢٥ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش مركز لواء الكوت ، مستشفى الكوت ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٩، تقرير عام ١٩٣٩ ، و٢٥ ، ص ٤٤ .

٢٩ – المصدر نفسه ، و ٢٥ ، ص ٤٤ .

٣٠ – تم أحصاء كافة الوثائق الموجودة في دار الكتب والوثائق من قبل الباحث إلا أنه وجد أن بعض الوثائق التي تخص بعض السنوات المتعلقة بالدراسة قد فقد في أحداث عامي ١٩٩١ و٢٠٠٣ .

٣١ – د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ١٠٩٠٩ / ٣٢٠٥٠ ، تقارير عن لواء الكوت ، تفتيش مستشفى الكوت ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٥٨، تقرير عام ١٩٥٨ ، و ٤٤٦ ، ص ٤٤٤ .

٣٢ – المصدر نفسه ، ص ٤٤٧ ، ص ٤٤٥ .

٣٣ – عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص ٣٠١ ؛ فاطمة عبد شرقي ألعتابي ، المصدر السابق ، ص ٢٦ .

٣٤ – د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٩٦٤٣ / ٣٢٠٥٠ ، تقارير عن لواء الكوت ، مستشفى قضاء الحي ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٤٣، تقرير عام ١٩٤٣ ، و ٣٦، ص ١٩١.

٣٥ – د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٦٩٤٢ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش لواء الكوت ، مستشفى قضاء الحي ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٥١، تقرير عام ١٩٥١ ، و ١٠، ص ١٣.

٣٦ – د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٩٦٤٣ / ٣٢٠٥٠ ، تقارير عن لواء الكوت ، مستشفى قضاء الحي ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٥٢، تقرير عام ١٩٥٢ ، و ٢، ص ٤٩.

٣٧ – د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ١٠٩٠٩ / ٣٢٠٥٠ ، تقارير عن لواء الكوت ، مستشفى قضاء الحي ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٥٨، تقرير عام ١٩٥٨، و ٢٣٥، ص ٣١٣.

٣٨ – وزارة ألداخلية ، مديرية الصحة العامة مجموعة ، احصاءات حياتية للعراق لسنة ١٩٣٥، ص٢١ ؛ الحكومة العراقية ، وزارة الاقتصاد ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٤٠، ص٣٩ ؛ المصدر نفسه، المجموعة الإحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٤٣، ص٦٠ ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٤٧، ص٥٠ ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٥٢، ص٧٢-٧٣ ؛ الحكومة العراقية ، وزارة الصحة، نشرة الإحصاء الحياتي والصحي لسنة ١٩٥٤، ص٥١ .

٣٩ – عبدا لرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص ٢٠٠ .

٤٠ – د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٤٩٨ / ٣٢٠٥٠ ، التقرير الصحي للواء الكوت ، مستوصف ناحية النعمانية ، تقرير مرفوع من مديرية صحة لواء الكوت إلى مديرية الصحة العامة عام ١٩٣٤ ، تقرير عام ١٩٣٤ ، و٢٦ ، ص ٧٢ .

٤١ – د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٣٤٠ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش لواء الكوت ، مستوصف النعمانية ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٥، تقرير عام ١٩٣٥ ، و ٢٠ ، ص ٥٦ .

٤٢ – الأمراض الزهرية :: أستمدت تسميتها من كلمة (الزهرة) وهي اله الحب عند قدماء اليونان ، ويعد الاتصال الجنسي غير المشروع السبب المباشر للاصابة بالمرض ويصنف إلى ثلاثة أنواع السيلان والقرحة والسفلس ويعد الأخير أخطرها إذ ينتشر في جميع أعضاء الجسم ويصيب القلب والكلى والأوعية الدموية . ينظر :
ماتنيدريل ، الوقاية من الأمراض الزهرية ، ترجمة علي حسين ، مطبعة بغداد ، د . ت ، ص ١٧ .
٤٢ –– د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٢٥٢/ ٣٢٠٥٠ ، تقرير تفتيش ناحية النعمانية ، مستوصف ناحية النعمانية ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٦، تقرير عام ١٩٣٦ ، و٥ ، ص ١٦.
٤٤ – وزارة ألداخلية ، مديرية الصحة العامة مجموعة ، احصاءات حياتية للعراق لسنة ١٩٣٥، ص٢١ ؛ الحكومة العراقية ، وزارة الاقتصاد ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٤٠، ص٣٩ ؛ المصدر نفسه، المجموعة الإحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٤٣، ص٦٠ ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٤٧، ص٥٠ ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٥٢، ص٧٢–٧٣ ؛ الحكومة العراقية ، وزارة الصحة، نشرة الإحصاء الحياتي والصحي لسنة ١٩٥٤، ص٥١ ؛ المصدر نفسه ، نشرة الإحصاء الحياتي والصحي لسنة ١٩٥٨، ص٣١ ؛ الحكومة العراقية ، وزارة الصحة ، التقرير السنوي لمديرية معهد الأمراض المتوطنة عام ١٩٥٢ ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٥٢ ،ص ٦٣ .
٤٥ – عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص ص ٢٠٣ – ٢٠٤ ؛ كريم عجيل فالح الموسوي ، المصدر السابق ، ص ٤٤
٤٦ – د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٩٦٤٣ / ٣٢٠٥٠ ، تقارير عن لواء الكوت ، سكان قضاء بدره ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٤، تقرير عام ١٩٣٤ ، و ٧١، ص ٣٥١
٤٧ – عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص ص ٢٠٣ – ٢٠٤ .
٤٨ – عبد الستار شنين الجنابي ، المصدر السابق ، ص ص ٤٤٢ – ٤٤٣ ؛ لمى عبد العزيز مصطفى عبد الكريم ، المصدر السابق ، ص ٣٤٠ .
٤٩ – د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٤٩٨ / ٣٢٠٥٠ ، التقرير الصحي للواء الكوت ، مستوصف ناحية النعمانية ، تقرير مرفوع من مديرية صحة لواء الكوت إلى مديرية الصحة العامة عام ١٩٣٤ ، تقرير عام ١٩٣٤ ، و٢٦ ، ص ٧٢ .
٥٠ – د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٣٤٠ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش لواء الكوت ، مستوصف بدرة ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٥، تقرير عام ١٩٣٥ ، و٢٠ ، ص ٥٦ .
٥١ – د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٧٦٢٠ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش قضاء بدرة ، مستوصف قضاء بدرة ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٨، تقرير عام ١٩٣٨ ، و١٧ ، ص ٣٢ .
٥٢ – د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٩٣١٨ / ٣٢٥٠٥ ، تفتيش لواء الكوت ، مستوصف قضاء بدرة ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٨، تقرير عام ١٩٣٨ ، و١٧ ، ص ٣٢ .
٥٣ – د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٢٠٧ / ٣٢٥٠٥ ، تفتيش قضاء بدرة ، مستوصف قضاء بدرة ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٨، تقرير عام ١٩٣٨ ، و٩ ، ص ٢٥ .
٥٤ – – د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ١٠٩٠٩ /٣٢٠٥٠ ، تقارير عن لواء بدرة ، مستوصف قضاء بدرة ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٥٨، تقرير عام ١٩٥٨ ، و٢٤٣، ص ٢٤٥ .
٥٥ – عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص ٢٠٥ ؛ كريم عجيل فالح المسوي ، المصدر السابق ، ص ٤٩ ؛ فاطمة عبد شرقي ألعتابي ، المصدر السابق ، ص ٢٢ .
٥٦– فاطمة عبد شرقي ألعتابي ، المصدر السابق ، ص ١٢٦ .

٥٧ – وميض سرحان ذباب عبد الواحد ، المصدر السابق ، ص ٢٢٠ ؛ لمى عبد العزيز مصطفى عبد الكريم ، المصدر السابق ، ص ٣٤٠ .

٥٨ – د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٤٩٨ / ٣٢٠٥٠ ، التقرير الصحي للواء الكوت ، مستوصف ناحية زرباطية ، تقرير مرفوع من مديرية صحة لواء الكوت إلى مديرية الصحة العامة عام ١٩٣٤ ، تقرير عام ١٩٣٤ ، و٢٦ ، ص ٧٢ .

٥٩ – – د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٣٤٠ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش لواء الكوت ، مستوصف زرباطية ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٥، تقرير عام ١٩٣٥ ، و٢٠ ، ص ٥٦ .

٦٠ – د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٩٢٩١ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش ناحية زرباطية ، مستوصف زرباطية ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٦، تقرير عام ١٩٣٦ ، و١، ص ٦ .

٦١ – د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٧٠٩٦/ ٣٢٠٥٠ ، تفتيش ناحية زرباطية ، مستوصف زرباطية ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٧، تقرير عام ١٩٣٧ ، و١، ص ٥ .

٦٢١ – ١د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٢١٠/ ٣٢٠٥٠ ، تفتيش ناحية زرباطية ، مستوصف زرباطية ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٨، تقرير عام ١٩٣٨ ، و٤، ص ٥ .

٦٣١– د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ١٠٩٠٩/ ٣٢٠٥٠ ، تقارير عن لواء الكوت ، مستوصف زرباطية ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٥٨، تقرير عام ١٩٥٨ ، و١٧، ص ١٨.

٦٤ – وزارة ألداخلية ، مديرية الصحة العامة مجموعة ، احصاءات حياتية للعراق لسنة ١٩٣٥، ص٢١ ؛ الحكومة العراقية ، وزارة الاقتصاد ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٤٠، ص٣٩ ؛ المصدر نفسه، المجموعة الإحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٤٣، ص٦٠ ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٤٧، ص٥٠ ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٥٢، ص٧٢–٧٣ ؛ الحكومة العراقية ، وزارة الصحة، نشرة الإحصاء الحياتي والصحي لسنة ١٩٥٤، ص٥١ ؛ المصدر نفسه ، نشرة الإحصاء الحياتي والصحي لسنة ١٩٥٨، ص٣١.

٦٥ – فاطمة عبد شرقي ألعتابي ، المصدر السابق ، ص ٢١ ؛ كريم عجيل فالح الموسوي ، المصدر السابق ، ص ٤٧ .

٦٦ – د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٩٢٩١/ ٣٢٠٥٠ ، تفتيش لواء الكوت ، مستوصف جصان ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٦، تقرير عام ١٩٣٦ ، و١، ص ٦.

٦٧ – د.ك . و .ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٢٠٧/ ٣٢٠٥٠ ، تفتيش قضاء بدرة ، مستوصف جصان ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٨، تقرير عام ١٩٣٨ ، و٩، ص ٢٥.

٦٨ – د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٩٣١٨/ ٣٢٠٥٠ ، تفتيش لواء الكوت ، مستوصف جصان ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٨، تقرير عام ١٩٣٨ ، و ٥٠٠ ، ص ٥٧٩ .

٦٩ – عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص ٢٠٥ ؛ فاطمة عبد شرقي ألعتابي ، المصدر السابق ، ص ١٢٦ .

٧٠ – د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٤٩٨ / ٣٢٠٥٠ ، التقرير الصحي للواء الكوت ، مستوصف قضاء الصويرة ، تقرير مرفوع من مديرية صحة لواء الكوت إلى مديرية الصحة العامة عام ١٩٣٤ ، تقرير عام ١٩٣٤ ، و٢٦ ، ص ٧٢ .

٧١ – د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٣٤٠ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش لواء الكوت ، مستوصف الصويرة ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٥، تقرير عام ١٩٣٥ ، و ٢٠ ، ص ٥٦ .

٧٢ – المصدر نفسه ، و٤ ، ص ٥ .

٧٣ – د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٩٠٨٣ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش مركز قضاء الصويرة ، مستوصف الصويرة ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٦، تقرير عام ١٩٣٦، و ٨ ، ص ٨ .

٧٤- د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٢٥٩ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش مركز قضاء الصويرة ، مستوصف الصويرة ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٧، تقرير عام ١٩٣٧، و١٥ ، ص ٣٥ .

٧٥ – فاطمة عبد شرقي ألعتابي ، المصدر السابق ، ص ٢٤ .

٧٦ – د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٤٣٠ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش لواء الكوت ، مستوصف العزيزية ة ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٥، تقرير عام ١٩٣٥، و٢٠ ، ص ٥٦ .

٧٧ – د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٧٠٧٩ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش ناحية العزيزية ، مستوصف العزيزية ة ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٥، تقرير عام ١٩٣٥، و١١ ، ص ١٢ .

٧٨ – د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٠٦٨ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش مركز ناحية العزيزية ، مستوصف العزيزية ة ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٧، تقرير عام ١٩٣٧، و١٧ ، ص ٢٤ .

٧٩ – د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٧٩٤٦ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش ناحية العزيزية ، مستوصف العزيزية ة ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٧، تقرير عام ١٩٣٧، و٢٣ ، ص ٢٦ .

٨٠ – د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٣٥٧ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش ناحية العزيزية ، مستوصف العزيزية ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٩، تقرير عام ١٩٣٩، و٤ ، ص ٥ .

٨١ د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٢٠٠١ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش ناحية العزيزية ، مستوصف الناحية ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٥٨، تقرير عام ١٩٥٨، و٢٥٦ ، ص ٥٧٩ .

٨٢ – عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق، ص ٢٠٥ .

٨٣ – د.ك . و . ملفت وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٤٩٨ / ٣٢٠٥٠ ، التقرير الصحي للواء الكوت ، مستوصف ناحية الزبيدية ، تقرير مرفوع من مديرية صحة لواء الكوت إلى مديرية الصحة العامة عام ١٩٣٤ ، تقرير عام ١٩٣٤ ، و٧ ، ص ٣١ .

٨٤ – د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٧٠٨٥ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش ناحية الزبيدية ، مستوصف ناحية الزبيدية ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٧ ، تقرير عام ١٩٣٧ ، و٧ ، ص ٣١ .

٨٥ – د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٧٤٧٤ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش ناحية الزبيدية ، مستوصف الناحية ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٩ ، تقرير عام ١٩٣٩ ، و٢٠ ، ص ٢٤ .

٨٦ – وزارة الداخلية ، مديرية الصحة العامة ، مجموعة احصاءات حياتية للعراق لسنة ١٩٣٥، ص٢٢ ؛ الحكومة العراقية ، وزارة الاقتصاد ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٤٠، مطبعة الحكومة ، بغداد ،١٩٤٢، ص٤٦؛ المصدر نفسه ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة لسنة١٩٤٦ ، ص٤١؛ المصدر نفسه ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٤٧، ص٥٤ ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٥٢، ص٨٨ ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٥٥، مطبعة الزهراء ، بغداد، ١٩٥٦، ص٣١٦ ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة ١٩٥٨، ص٧ .

٨٧ – د.ك . و . وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٤٣٠ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش لواء الكوت ، مستوصف قضاء الحي ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٥، تقرير عام ١٩٣٥، و٢٠ ، ص ٥٦ .

٨٨- د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٣٢٣ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش قضاء الحي في الكوت ، مستوصف قضاء الحي ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٧، تقرير عام ١٩٣٧، و٦ ، ص ١٢ .

٨٩ – د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٩٣١٨ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش لواء الكوت ، مستوصف قضاء الحي ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٨، تقرير عام ١٩٣٨، و١١ ، ص ٣٢٥ .

٩٠ – الحكومة العراقية ، وزارة الصحة ، التقرير السنوي لمديرية معهد الأمراض المتوطنة عام ١٩٥٢ ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٥٢ ،ص ٦٣ .
٩١ – عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص ٢٠٢ .
٩٢ – د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٩٣٠٢/ ٣٢٠٥٠ ، تفتيش ناحية الموفقية ، مستوصف ناحية الموفقية ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٧، تقرير عام ١٩٣٧، و١٠، ص ١٦ .
٩٣ – – د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٣٦٠/ ٣٢٠٥٠ ، تفتيش ناحية الموفقية ، مستوصف ناحية الموفقية ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٧، تقرير عام ١٩٣٧، و٢، ص ٥ .
٩٤ – د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٩٦٤٣/ ٣٢٠٥٠ ، تفتيش ناحية الموفقية ، مستوصف ناحية الموفقية ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٤٣، تقرير عام ١٩٤٣، و٤٤، ص ٢٤٦ .
٩٥ – الحكومة العراقية ، وزارة الصحة ، التقرير السنوي لمديرية معهد الأمراض المتوطنة عام ١٩٥٢ ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٥٢ ،ص ٦٣ .
٩٦– حيدر حميد رشيد ، الأوضاع الصحية في العراق ١٩٤٥ – ١٩٥٨، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية – (ابن رشد) ، جامعة بغداد ،٢٠٠٧ ، ص ٢٠٣ .
٩٧ – وزارة الداخلية ، التفتيش الصحي العام ، التقرير السنوي حول الأعمال الصحية للسنوات الثلاث ١٩٣٦ – ١٩٣٧ – ١٩٣٨ ، ص ١٢ .
٩٨ – د.ك . و . ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٩١٢٥ / ٣٢٥٠٥ ، تفتيش مركز لواء الكوت ، مستشفى الكوت ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٩، تقرير عام ١٩٣٩ ، و٢٥ ، ص ٤٤ .
٩٩ – الجمهورية العراقية ، وزارة الصحة، نشرة الإحصاء الحياتي والصحي عام ١٩٥٥، مطبعة الأمة ، بغداد ، ١٩٥٩ ، ص ٨٥ .
١٠٠– الجمهورية العراقية ، وزارة الصحة ، نشرة الإحصاء الحياتي والصحي عام ١٩٥٦، مطبعة الزهراء ، بغداد ، ١٩٥٩، ص ٧١ .
١٠١ – الجمهورية العراقية ، وزارة الصحة ، نشرة الإحصاء الحياتي والصحي عام ١٩٥٨، مطبعة سلمان ألأعظمي ، د.ت ، ص ٥٨ .

قائمة المصادر

أولا: الوثائق الغير المنشورة .

ملفات وزارة الداخلية المحفوظة في دار الكتب والوثائق . د . ك .و .

رقم الملفة	عنوان الملفة
٣٢٠٥٠ / ٥٧٣٣	تقرير متصرف لواء الكوت ١٩٣٤ .
٣٢٠٥٠/ ٩٦٤٣	تقارير عن لواء لكوت ١٩٣٤.
٣٢٠٥٠ / ٩٤٩٨	التقرير الصحي السنوي عن المؤسسات الصحية في لواء الكوت ١٩٣٥.
٣٢٠٥٠/ ٨٤٣٠	تفتيش لواء الكوت ١٩٣٥.
٣٢٠٥٠ / ٧٠٧٩	تفتيش ناحية العزيزية ١٩٣٥ .
٣٢٠٥٠/ ٨٨٣	تفتيش لواء الكوت ١٩٣٦ .
٣٢٠٥٠ / ٩٢٩١	تفتيش ناحية زرباطية ١٩٣٦ .
٣٢٠٥٠/٨٢٥٢	تفتيش ناحية النعمانية عام ١٩٣٦ .
٣٢٠٥٠ /٩٠٨٣	تفتيش مركز قضاء الصويرة ١٩٣٦ .
٣٢٠٥٠ /٨٣٢٣	تفتيش قضاء الحي ١٩٣٧ .
٣٢٠٥٠/ ٧٠٨٥	تفتيش ناحية الزبيدية ١٩٣٧ .
٣٢٠٥٠ / ٨٠٦٨	تفتيش ناحية العزيزية ١٩٣٧
٣٢٠٥٠ / ٦٩٤٤	تفتيش مركز لواء الكوت ١٩٣٧.
٣٢٠٥٠ / ٨٣٢٣	تفتيش قضاء الحي في الكوت ١٩٣٧ .
٣٢٠٥٠ /٩٠٨٣	تفتيش لواء الكوت ١٩٣٧.
٣٢٠٥٠/ ٧٠٩٦	تفتيش ناحية زرباطية ١٩٣٧
٣٢٠٥٠/٨٢٥٩	تفتيش مركز قضاء الصويرة ١٩٣٧ .
٣٢٠٥٠/ ٧٩٤٦	تفتيش ناحية العزيزية ١٩٣٧ .
٣٢٠٥٠ /٩٣٠٢	تفتيش ناحية الموفقية١٩٣٧
٣٢٠٥٠/٨٢١٠	تفتيش ناحية زرباطية ١٩٣٨ .
٣٢٠٥٠/٧٢٤١	تفتيش مركز لواء الكوت ١٩٣٨ .
٣٢٠٥٠ / ٨٢٠٧	تفتيش قضاء بدرة ١٩٣٨ .
٣٢٠٥٠ /٩٣١٨	تفتيش لواء الكوت ١٩٣٨ .
٣٢٠٥٠ / ٩١٢٥	تفتيش مركز لواء الكوت ١٩٣٩ .

٨٣٥٧ / ٣٢٠٥٠	تفتيش ناحيةالعزيزية ١٩٣٩ .
٧٤٧٤ / ٣٢٠٥٠	تفتيش ناحية الزبيدية ١٩٣٩ .
٩٦٤٣/ ٣٢٠٥٠	تفتيش ناحية الموفقية ١٩٤٣.
٦٩٤٢ /٣٢٠٥٠	تفتيش لواء الكوت١٩٤١.

٩٦٤٣/ ٣٢٠٥٠	تقارير عن لواء الكوت ١٩٥٢ .
٢٠٠١ / ٣٢٠٥٠	تفتيش ناحية العزيزية ١٩٥٨ .
١٠٩١٠ / ٣٢٠٥٠	١٩٥٨ تقارير عن لواء الكوت .

ثانياً:الوثائق المنشورة

المطبوعات الحكومية .

١- الجمهورية العراقية ، وزارة الاقتصاد ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة عام ١٩٥٨، مطبعة الزهراء ، بغداد ، ١٩٥٩.

٢- الجمهورية العراقية ، وزارة الصحة، نشرة الإحصاء الحياتي والصحي عام ١٩٥٥، مطبعة الأمة، بغداد ، ١٩٥٩.

٣- الجمهورية العراقية ، وزارة الصحة ، نشرة الإحصاء الحياتي والصحي عام١٩٥٦، مطبعة الزهراء ، بغداد ، ١٩٥٩.

٤ - الجمهورية العراقية ، وزارة الصحة ، نشرة الإحصاء الحياتي والصحي عام ١٩٥٨، مطبعة سلمان ألأعظمي ، د.ت ، ص ٥٨ .

٥- الحكومة العراقية ، وزارة الاقتصاد ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة عام ١٩٤٠، مطبعة الحكومة ، بغداد ،١٩٤٢.

٦- الحكومة العراقية ، وزارة الاقتصاد ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة عام ١٩٤٣، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٤٤ .

٧ - الحكومة العراقية ، وزارة الاقتصاد ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة لعامي ١٩٤٤و١٩٤٥، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٤٦.

٨- الحكومة العراقية ، وزارة الاقتصاد ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة عام ١٩٤٦ ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٤٨.

٩- الحكومة العراقية ، وزارة الاقتصاد ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة عام ١٩٥٢، مطبعة الحكومة ، بغداد ١٩٥٤ .

١٠- الحكومة العراقية ، وزارة الاقتصاد ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة عام ١٩٥٣، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٥٤.

١١- الحكومة العراقية ، وزارة الاقتصاد ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة عام ١٩٥٥، مطبعة الزهراء ، بغداد ، ١٩٥٦.

١٢- وزارة الداخلية ، مديرية الصحة العامة ، مجموعة إحصاءات حياتية للعراق عام ١٩٣٥، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٣٥.

١٣ – الحكومة العراقية ، وزارة الصحة ، التقرير السنوي لمديرية معهد الأمراض المتوطنة عام ١٩٥٢ ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٥٢.

١٤- وزارة الداخلية ، التفتيش الصحي العام ، التقرير السنوي حول الأعمال الصحية للسنوات الثلاث ١٩٣٦ – ١٩٣٧ – ١٩٣٨

ثالثاً: الرسائل والاطاريح الجامعية .

١ – حيدر حميد رشيد ، الأوضاع الصحية في العراق ١٩٤٥ – ١٩٥٨، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية – (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٠٣ .

٢ – لمى عبد العزيز مصطفى عبد الكريم ، الخدمات العامة في العراق ١٨٦٩ – ١٩١٨ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب – جامعة الموصل ، ٢٠٠٣ .

٣ – فاطمة عبد شرقي ألعتابي ، الكوت في تطوراتها الإدارية والسياسية ١٩١٤ – ١٩٣٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة واسط ، ٢٠٠٩ .

٤ – عبد الستار شنين الجنابي ، تأريخ النجف الاجتماعي (١٩٣٢ – ١٩٦٨) ، مؤسسة ديموبرس ، بيروت ، ٢٠١٠ .

٥ – عدنان هرير جودة الشجيري ، النظام الإداري في العراق (١٩٢٠ – ١٩٣٩) دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠٠٥ .

٦ – كريم عجيل فالح الموسوي ، الكوت في العهد العثماني المتأخر (١٨٦٩ – ١٩١٧) دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٩ .

٧ – متعب خلف جابر الجابري ، تأريخ التطور الصحي في العراق للفترة من عام ١٩١٤-١٩٣٢، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب – جامعة البصرة ، أيلول ١٩٩٨.

٨ – وميض سرحان ذياب عبد الواحد ، موجات الأوبئة والقحط والكوارث الطبيعية في العراق ١٨٣٠ – ١٩١٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٠ .

رابعاً: الكتب العربية والمعربة

١ – أحمد الحلواني ، الملا ريا ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٤٥ .

٢ – أحمد حافظ موسى وآخرون ، الأمراض المتوطنة بإفريقيا وآسيا ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ، ١٩٦٢ .

٣– جميل موسى النجار ، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد في عهد الوالي مدحت باشا إلى نهاية العهد العثماني (١٨٦٩– ١٩١٧) ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩١ .

٤ – عبد الأمير عبد الحميد ، التلقيحات ضد الأمراض المعدية ، دار الحرية ، بغداد ، ١٩٩٠ .

٥– عبد الحليم أبو حلتم ، المعجم الطبي ، دار أسامة للنشر ، الأردن ، ٢٠٠٦ .

٦– عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق قديما وحديثاً ، ط٣ ، مطبعة العرفان ، صيدا ، ١٩٥٨ .

٧ – فائق شاكر ، الترخوما ، مطبعة العهد ، بغداد ، ١٩٣٢ ، ص ٢٧ .

٨– مروان جبر الوزه ونزار علي الظاهر ، الأمراض العدية ، منشورات جامعة دمشق ، سوريا ، ٢٠٠٩.

٩ – ماتنيدريل ، الوقاية من الأمراض الزهرية ، ترجمة علي حسين ، مطبعة بغداد ، د . ت .

١٠ – نجيب صدقة ، أمراض //وبائية ، دار الكشاف ، بيروت ، ١٩٥٠ ، ص ٧٢ .